مجلة الشهاب الجزء الأول
المجلد الثاني عشر

مجلة *إسلامية شهرية* تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

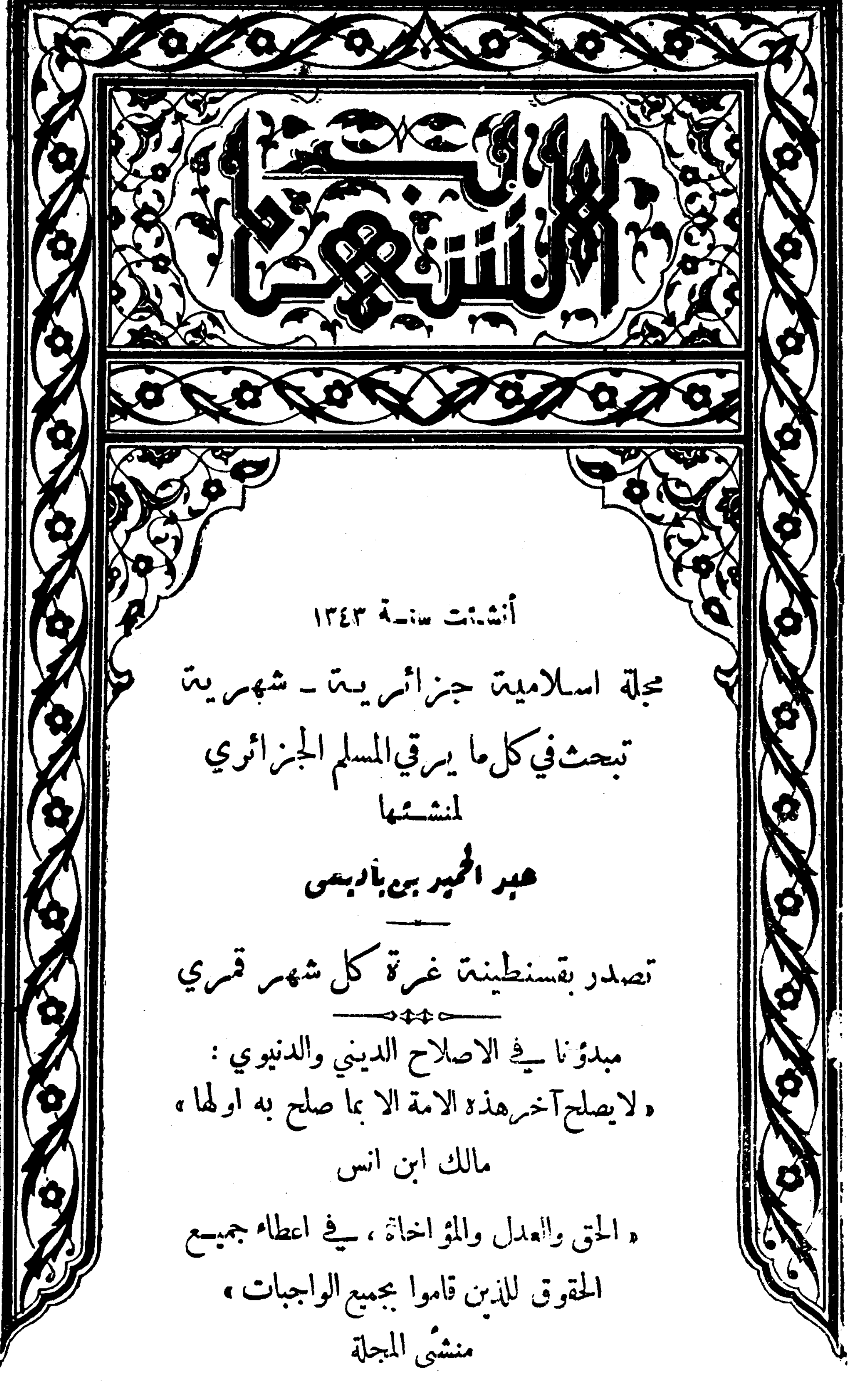
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

الجزء الاول من المجلد الثاني عشر ج: 1 م. 12 (ثمنه ٥ فرنك)

فهرس الجزء الاول من المجلد الثانى عشر

الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال   تيليفون : ١٥–٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

13, Rue Alexis-Lambert — Constantine

Constantine Imprimerie ALGERIENNE



هديـة مجلـة الشهاب

رسم العلامة الاستاذ

الشيـخ البشير الابراهيمي

نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ومجدد الحركة العلمية بعاصمتنا التاريخية تلمسان

قل هذه سبيلي : ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين

أنشئت سنة ١٣٤٣

أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

قسنطينة غرة محرم ١٣٥٥ﻫ ابريل ١٩٣٦م

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

فاتحة العام الثاني من العقد الثاني

على اسم الله نخطو هذه الخطوة نحو الغاية التي نعمل اليها ، من ترقية المسلم الجزائرى في حدود اسلاميته التي هى حدود الكمال الانساني ، وحدود جزائريته التي بها يكون عضوا حيا عاملا فى حقل العمران البشري .

وليس ما ندعو اليه ونسير على مباديه من الاصلاح بالامر يخص المسلم الجزائري ولا ينتفع به سواه ، كلا ، فان صحة العقيدة ، واستنارة الفكر ، وطهارة النفس ، وكمال الخلق ، واستقامة العمل — وهذا هو الاصلاح كله — مما يشترك في الانتفاع به جميع المسلمين بل جميع بني الانسان . وانما نذكر المسلم الجزائري لانه هو الذى قدر ان يكون منا ونكون منه كما يكون الجزء من كله والكل من جزئه فحاجته اشد

وحقه اوجب فكان المقصود بالقصد الاول . على انه لم يذكر لتخصيصه وانما ذكر ليشعر بنفسه فيعمل لاسلامه وجزائريته فيكون ذا قيمة ومنزلة في المجموع .

﴿ عمل الماضي ﴾

ونحن — بحمد الله — ما عزمنا على مد خطوة الى الامام والتفتنا الى ما كان من اثر سيرنا وما مضى من خطواتنا — الا وجدنا ذلك الشعور قد نما والفينا العمل بمقتضاه قد زاد . وهانحن نعرض صورة السنة الماضية لنرى فيها مصداق ما قلناه :

﴿ التعليم ﴾

ولا ادل على وجود روح الحياة فى الامة وشعورها بنفسها ورغبتها في التقدم من اخذها باسباب التعليم: التعليم الذى ينشر فيها الحياة ويبعثها على العمل ويسمو بشخصيتها في سلم الرقي الانساني ويظهر كيانها بين الامم . وقد تأسست في السنة الماضية جمعات وفتحت مكاتب وتأسست نوادي ونهض المصلحون في العاصمة بابي النوادى كلها نادي الترقي نهضة جديدة اصلاحية خالصة. وطلبت عدة جهات معلمين للمساجد غير الحكومية واشتريت بتلمسان وقسنطينة وميلة دور للتعليم وتزايد عدد الوافدين من الطلاب على الجامع الاخضر وعلى جامع الزيتونة وعلى الجهات التي فيها دروس منتظمة .

هذا والمساجد ما تزال مغلقة في وجوه العلماء ورخص التعليم الحرما تزال غير معطاة لهم ولولا ذلك لكانت النهضة العلمية اكثر بكثير مما كانت

الاصلاح

بقدر ما كان تمسك الامة باسباب العلم كان رفضها للجمود والخمود والخرافات والاوضاع الطرقية المتحدرة للفناء والزوال حتى اصبح القطر الجزائرى كله يكاد لا تخلو بيت من بيوته ممن يدعو الى الاصلاح وينكر الجمود والخرافة ومظاهر الشرك القولي والعملي واصبحت البدع والضلالات تجد في عامة الناس من يقاومها وينتصر عليها

ومن اجمل مظاهر انتشار الاصلاح وانتصاره ان خصومه بعد ما كانوا يقاومون ما يدعو اليه من نشر التعليم بالعرقلة والتزهيد اصبحوا لا يستطيعون ان يظهروا للامة الا بمظهر المعلمين . فهم لاجل حفظ مراكزهم اليوم مضطرون لتأييد العلم — ولو ظاهرا — العلم الذى يقضي عليهم في المستقبل باذن الله

نعم هنالك طائفة من المنتسبين للعلم ومن طلبة القرءان معروفون عندنا باسمائهم يتسترون باسم العلم والقرءان ويبثون فى الناس ما يتبرأ منه العلم والقرآن ولعل هذه السنة تكون سنتهم فيستنزلهم المصاحون الميدان ليعرفوا الحق فيكونوا من انصاره او يكابروا فيه فيعرفهم الناس فيحذروهم ويتقوا شرهم

امال المستقبل

اذا نظرنا فى عمل الماضي الذي قدمنا انبعث فينا الرجاء والامل فيما نستقبل، واصدق الامل ما انبني على عمل، فنتقدم — باذن الله — للعمل في سبيل ترقية المسلم الجزائرى داعين الى العدل والاحسان والالفة والرحمة بين جميع المتساكنين بهذا القطر والى التفاهم والتعاون على ما فيه هناء وسعادة للجميع

العلماء والاصلاح الاسلامي

الى علماء «الزيتونة»

ان مسؤولية العلماء عند الله فيما أصاب المسلمين في دينهم لعظيمة ، وان حسابهم على ذلك لشديد طويل ، ذلك بما كتموا من دين الله ، وبما خافوا في نصرة الحق سواه ، وبما حافظوا على منزلتهم عند العامة وسادات العامة ، ولم يحافظوا على درجاتهم عنده ، وبما شحوا ببذل القليل من دنياهم فيما يرضيه ، وبما بذلوا واسرفوا في الكثير من دينهم فيما يغضبه ، اللهم الا نفرا منهم بينوا وما كتموا ونصحوا لله ولرسوله ولكتابه ولعامة المسلمين وخاصتهم ، فقامت بهم حجة الله وتداولت بهم اجيال المسلمين ارث النبوة ، واتصل بهم سند الحق ، وافتضحت بهم شبه الباطل ، اولئك هم الطائفة التي لن تزال ظاهرة على الحق لا يضرها من خذلها حتى تقوم الساعة

وإذا راجعنا تاريخ المسلمين في سعادتهم وشقائهم ، وارتفاعهم وانحطاطهم ، وجدنا ذلك يرتبط ارتباطا متينا بقيام العلماء بواجبهم او قعودهم عما فرضه الله واخذ به الميثاق عليهم ، ولهذا فنحن ندعو العلماء كلهم الى ان يذكروا هذا الميثاق وان لا ينبذوه وراء ظهورهم ، وان يبادر كل ساكت وقاعد الى التوبة والاصلاح والبيان فقد علموا قول الله تعالى : « واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » « إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم »

ونحن نحمد الله فقد تجاوبت اصوات العلماء بالاصلاح الاسلامي من كل ناحية وقد كان من اعظم ذلك ارتفاع صوت الازهر كما نشرناه في الجزء الماضي وقدكنا نشرنا فى جزء ربيع الثاني من العام الماضي الفتوى التي اصدرها عشرون عالما من علماء طرابلس الغرب فى وجوب الغاء ما يستعمله اصحاب الطرق من المشي على الفحم المصهور وابتلاع العقارب والافاعي والحشرات السامة وطعن اجسادهم وثقبها بالالآت الحادة . وقدموا فى ذلك مطلبا لحكومة البلاد وعملت على تنفيذه ثم اطلعنا على عريضة مؤرخة بربيع الاول من العام الماضي قدمها نحو الثلاثين عالما من علماء المغرب الاقصى من مدرسين بجامع القرويين وغيرهم الى جلالة مولانا السلطان سيدي محمد — ايده الله — يشتكون اليه ما كان من مخالفة ما تقدم من امره بمنع بدع كل الطوائف المبتدعة كطائفة العيسوية وغيرهم ويرغبون من جلالته اصدار اوامره بزجر المجرمين المخالفين .

فصوت العلماء بالاصلاح الاسلامي — والحمد لله — قد ارتفع من مصر وطرابلس والجزائر والمغرب الاقصى وما بقي ساكتا الا جامع الزيتونة فلا تسمع له همسا .

لقد ارتفعت الشكوى في الصحف التونسية هذه المدة الاخيرة من بلدان عديدة من القطر التونسي الشتيق بالبدع والمناكر التي ياتيها الطرقيون به ، والفضائع التي ارتكبها بعضهم وسيق من اجلها الى العدلية كما يساق المجرمون ووجهت سؤالات صريحة الى العلماء فى حكم الاسلام في ذلك كله وعلماء جامع الزيتونة وشيوخ الفتوى فيه وشيخا الاسلام منهم — واجمون ساكتون كان الامر لا يعنيهم ، وكان آيات الله لم تطرق آذانهم ، فأين أنتم ايها الشيوخ واين ايمانكم ، لقد سئلتم فى رفض الشريعة الاسلامية بسبب التجنس ذلك الرفض المخرج عن الاسلام فسكتم ، وقال الناس انكم خفتم على مناصبكم ، وها انتم اولاء تسألون اليوم عن البدع والمنكرات

الفاشية فى المسلمين باسم الدين التي أماتت ضمائرهم ، وخدرت عقولهم ، وجمدت افكارهم ، وافسدت اخلاقهم ، واضاعت اموالهم ، وسلبتهم حقيقة دينهم ، وتركتهم بلاء على انفسهم وفتنة لغيرهم ، فهل انتم اليوم ايضا ساكتون ، وبالتخوف الوهمي على مناصبكم معتذرون ؟

اننا ندعوكم بكلمة الله الى الصدع بالحق وانقاذ المسلمين ، فان اجبتم فذلك الظن بكم والله معكم ولن يتركم اعمالكم ، وان ابيتم فعليكم اثم الهالكين ، وحسب المسلمين رب العالمين .

دعاء الى واجب

ايها العلماء الذين اعترفت لهم الامة بالعالمية وصار في استطاعتهم انقاذها من مهاوى الضلال

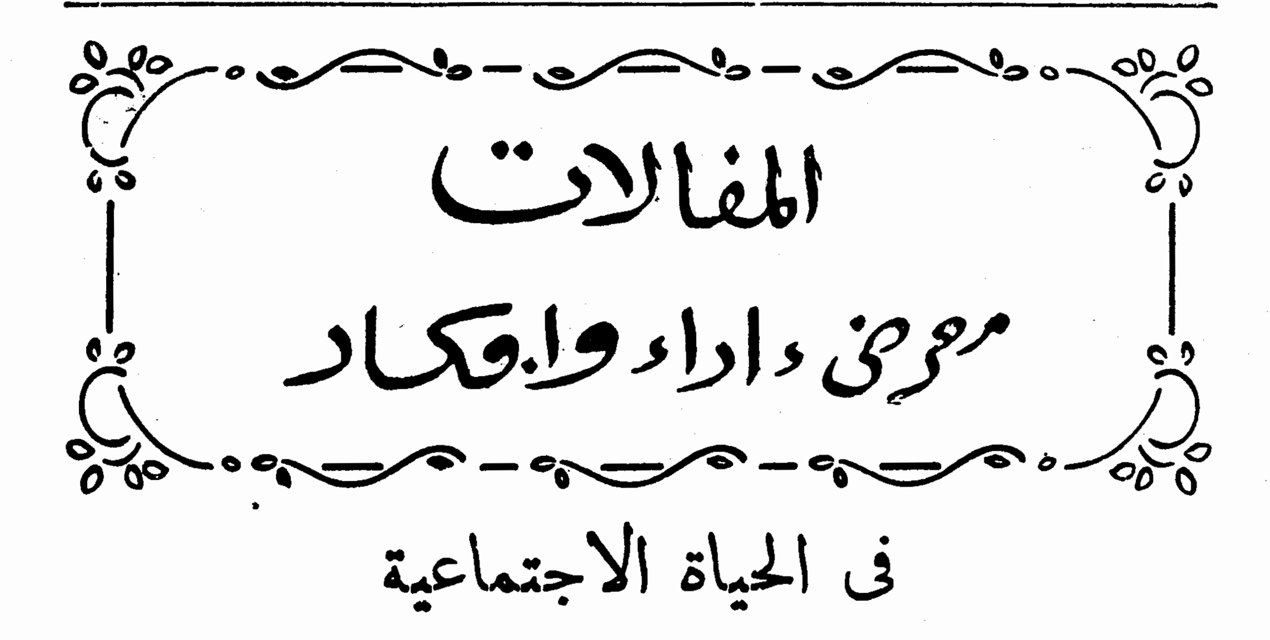
انكم تعلمون ان خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم ابتدأ دعوته بتطهير العقائد من الوثنية

ومعلوم ان العلماء بالدين العاملين به هم ورثة الانبياء القائمون برد كل محدث خلاف ما كان عليه الدين

فعلام نراكم صامتين لم تكتبوا بالجرائد ، او تجمعون الامة وتخطبون لها بما توضحون به نهج الدين النيّر

العدد العاشر من المنتقد

١٤ صفر سنة ١٣٤٤ سبتنبر سنة ١٩٢٥



فى الحياة الاجتماعية

نقصد بالحياة الاجتماعية مظاهر القوة او الضعف الشاملة في الامة من آداب قائمة واخلاق فاضلة ثابتة وتقاليد جارية ومعاملات مستمرة وشعور حي في الافراد والجماعات الخ

ثم هي تكون حياة قوة فترى القوى الاخرى كلها بجنبها تراق والنشاط حولها يملأ الآفاق في سبيل الابقاء على عناصرها الحيوية . وهنا يسمو التفكير في الامة فتتقدس اتحادها وتحمى مميزاتها بسياج دينها وقوميتها ولغتها وينبغ فيها العلماء والكتاب والشعراء ورجال التفكير العام .

وتكون حياة ضعف فترى بجنبها قوى متفرقة متخاذلة وآراء متشتتة وانظارا متباينة وجهودا غير متكاتفة واخلاقا مطموسة فيسود الجهل معظم الامة وتقفر الرؤوس من ادراك الحقائق وتخلو القلوب من الحكمة حتى اذا تعطلت المواهب كلها كانت هذه الامة الى الموت اقرب منها الى الحياة وكان حصدها من حقول الحياة لزرع شيء آخر بدلها اوجب لعمارة هذه الارض واستعمارها

فالامة التي ينزل بساحتها هذا كله يسوء صباحها ولا محالة وقد تبيد كلها وقد ياوى افراد من ابنائها الى جبال من الاخلاق والفضيلة تعصمهم مما حق بامتهم من العذاب الهون فيهيبون بالبقية الباقية الى سلوك طريق النجاة بجمع اوصالها

واعدادها للحياة من جديد حياة الروح والجسم معا حياة القوة والعلم حياة الفرد والجماعة

ولظهور البذرة الاولى يجب ان تكون الاسس التي يضعونها اولا لبناء هذه الحياة الجديدة بث الشعور الحي في افراد الامة وغرس العقيدة الصحيحة في قلوب ابنائها وتثقيف عقولهم مع توجيه خاص لها في مجموع الامة .

واثر هذا تبدو فكرة الاتحاد العام وفكرة تأسيس الجمعيات والنوادي لمحاربة سوء التفاهم والجهل والخمول ، والدعوة الى الحياة الاجتماعية التي تقوم على نشر الاخلاق الفاضلة واحياء الآداب العامة .

ونظن عجزا اذا ظننا ان امة رماها الزمان بالشلل والفشل تعود الى الحياة فتكتسي مظاهر حيوية حقيقية اذا لم تضرب بسهم وافر في العلوم والآداب وتسير على ناموس التطور العام الذي يكشف عنه السير الطبيعي للبشر في نشوئه وارتقائه وتلده الحركات العالمية المتعاقبة .

ولقد تغير اليوم سير الاجتماع بين الافراد والجماعات والامم فلنتغير معه فيما لا يمس جوهر الاخلاق والعادات الحسنة ، فويل للفرد الذي يمشي دائما على عكاز السنين الغابرة وويل للامة التي لا تجتهد فتاخذ الاحسن من كل شيء قديما كان او جديدا .

وان حياتنا الاجتماعية اليوم لا تبعث في النفوس الا حسرة والما بليغين الاثر فهي بتراء من سائر نواحيها وضعيفة من كل وجوهها لا تشجع عاملا ولا تحرك جامدا ، ولا تنبه غافلا ، فالفرد لا يشعر بعضويته في مجموع امته فلم يقم بواجباته نحو نفسه ودينه وامته والامة قد فقدت ثقتها بنفسها كاملة فلم تلتفت الى الماضي فتعتبر وتنظر الى الحاضر فتعمل والى المستقبل فتحيى وتسعد فضاعت اخلاقها الموروثة وتقاليدها الحسنة وانهار صرح مجدها بفقدها لكيانها وذهب التناصر بين افرادها وجاء التخاذل مكانه فلا ترى امامك الا اشباحا لا تتبينها لتباين اشكالها

ان الحياة الاجتماعيـة انما تقوم وتزدهر على نشر العلوم والآداب والثقافة العامة فى المجتمع وتقوم على توحيد التربية في البيت وتوحيد برامج التعليم في المدرسة وتنمو على شعور الامة بحقها في الحياة ومكانتها فى الوجود وقد سعى كثير من علماء الاجتماع فى اوربا الى تثبيت دعائم هذه الحياة الاجتماعية من عدة طرق واتعبوا قرائحهم في وضع انظمة عامة ومباديء قوية لحماية الروح التي تسيطر على حياة الامة جمعاء وتقوى على توجيهها دوما الى هدف واحد فلم ينجح اكثرهم فيما ذهبوا اليه من تلك الطرق كلها ولما يزالوا يشاهدون في مجتمعاتهم الاحزاب تتناطح والآراء تتشتت والفوضى في الاخـلاق والعادات تمتـد ، رغم وحدة مظاهر الحياة في اممهم واوساطهم وذيوع فكرة القومية والوطنية بينهم جميعا ، ولم يكن هذا الخطر مقصورا هنـالك على الرجل بل قد تعداه الى المرأة المدفوعة الى هذه الحياة العامة لتاخذ بنصيبها منها فوقفت بجنب الرجل تؤيد الحزب الذي يؤيده وتعتنق المبدأ الذي يعتنقه فكانت مصدر خير كما كانت مصدر شر وامراض اجتماعية خطيرة بالاطلاق التام الذى اصبحت تشعر به اليوم وتناضل عنه بكل قواها وتطلب المزيد منه .

ونحن نريد ان نحيا حياة اجتماعية تتوحد بها الجهود والقصود وتشمل الرجل والمرأة ولكننا لا نسير اليها الا من طريق ديننا باحياء سننه والعمل باوامره وفهم تعاليمه القويمة التي ربت تلك الارادة القوية في اسلافنا الكرام وقرنت تصوراتهم بالشعور الحي والاحساس الطاهر والحكم الصادق ، فنجحوا في اعداد الفرد لعظائم الامور وتوجيه الجماعات الى غاية واحدة ، وسوقها الى الكمال الذي تهدى اليه سنن الاجتماع البشري في كل عصر.

وليس هذا النجاح بقريب الى دعاة الاصلاح اليوم اذا لم تتعدد اساليبهم فيه ولم يبنوه على درس عوامل كثيرة ذاتية مودعة في طبيعة كل امة وعنصر ينبني

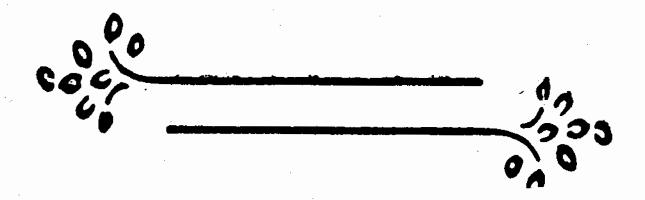
عليها كل توجيه وتهذيب وتربية ، فلا بد للمصلح من دراسة نفسية الامة وتاريخ حياتها رقيا وانحطاطا ، والوقوف على الادوار التي مرت في تطورها ليقارن بين عهد وعهد ويبصر المواطن التي تسرب منها الضعف الى الامة التي يحاول اصلاحها ، والجنس الذي يريد انهاضه ، كاصلاح حال المرأة مثلا ودعوتها الى الحياة العامة يجب ان يقترن بطبيعتها الخاصة التي تنساق بها الى كمالها بجنب هذا الرجل القوي ، والا وقد عدنا من اصلاحها نتعثر باذيال الخيبة بتنكبنا عن طريق اصلاحها المرسوم وتخطينا للعوامل التي تدفعها الى حياتها المنشودة .

وهذا القانون نفسه هو الذي يجب ان يراعى تطبيقه بدقة تامة في التربية المدرسية الشاملة للبنين والبنات ، فلنسر عليه في ترقية حياتنا الاجتماعية الحاضرة .

اما ان نبقى هكذا مكتوفي الايدي عديمي التفكير في المصير فلا نعمل ولا نسير وراء العاملين فقد حكمنا على انفسنا بالشقاء المستمر ، فالبدار البدار ، فاننا بحمد الله لم نعدم اليوم من يرفع صوته بوجوب تدارك الامر وضرب المثل بالعمل للامـة .

هذه كلمة قصيرة اكتفى بها الان حول هذا الموضوع الهام الى ان اعود الى شفعها بمثلها لتمام البحث

الفتى الزواوى



الشبان المسلمون والزواج

الناشئة الجزائرية المتعلمة هى اليوم من حيث الحالة الفكرية عموما وفي مسألة الزواج خصوصا لفى تحير شديد لا يدرك حقيقته الا من تأمل فى هذا الامر بعين الانصاف وقصد التبصر الصحيح .

فان الشباب المسلمين ينشأون اول مرة في وسطهم الاسلامي الذي يرضعهم مع حليب امهاتهم تربيته واخلاقه فيتغذون بها وينمون عليها . ثم انهم في سن التعلم يدخلون المدارس الفرنسية فتنفتح لهم فيها آفاق اخرى وتتراءى لاذهانهم حياة جديدة تتباعد كل التباعد عن حياتهم العربية . هذا ولما انهم دخلوا هذه المدارس خالية اذهانهم من تربية فكرية عربية — اذ لا وجود لهذه التربية فى وسطنا اليوم — رأيتهم يلقنون التربية الفرنجية وتقبل عليها عقولهم الغرة اقبالا بحيث تصبح هذه العقول حين سن الفتوة مزيجا من روحين : الروح العربية او البربرية التي نشأوا فيها وكبروا عليها فى بيوتهم وبين اهليهم ، والروح الفرنجية التي اكتسبوها بطريق التعلم المدرسي ولهذه التربية الفرنجية العلمية التأثير العميق فى نفس الشباب بحيث تجد اكثرهم لا يتكلمون غالبا الا باللغة الفرنسية وليس ذلك منهم بقصد التظاهر بالتفرنج والتشبه السخيف بامة حازت على القوة والمدنية بل انهم فى ذلك مرغمون بحكم تعلمهم اللسان الفرنسي ؛ وقد لا يقف هذا التأثير عند التكلم بل يتعداه الى التفكير نفسه حتى في شؤون الحياة العادية .

تلك هى حالة شبابنا الفكرية حوالي العشرين من العمر اي عند ما يدخل الفتى ميدان الحياة وتتطلب نفسه الى الزواج وتكوين عائلة . فبحكم تربيته المشتركة من التربيتين المذكورتين تراه بالطبع يقارن بين الزواجين العربي

والفرنسي و يعادل و يوازن . ولا شك في ان الذي يرجحه في ميزاني قلبه وعقله هو الزواج الفرنسي ، والعلة في ذلك واضحة بينة بما ان اساليب الزواج الاسلامي كانها اعدت لتنفير الفتى وتشريده من هذا الواجب العظيم بينما نجد اسباب الزواج الفرنسي كلها مرغبة له فيه محببة .

وهمنا قد نتطلع على شيء مما يقع فيه الشاب المسلم من التحير والاضطراب اذ يرى نفسه كالهائم على وجهه بين عالمين متباعدين قد مسك كل منهما بعطفيه يجتذبه الواحد تارة وتارة اخرى يبعده ويقصيه . فمن جهة يرى نفسه متصلا بالوسط الاسلامي أصلا وتربية واخلاقا ومرتبطا به ارتباطا لا يسعه التزوج الا منه ومن جهة اخرى يشعر بنفسه متعلقا بالوسط الفرنسي من حيث تربيته الروحية العلمية ومن حيث ميول نفسه الى اسباب حياته المادية . فكيف العمل واين هو من الحيلة ؟

ليسمح لنا القراء ههنا بان نبدى رأينا في المسألة ونصرح به تصريحا فنقول ان الشبان الجزائريين اذا مالت اذواقهم الى التزوج الفرنجي وتاقت اليه نفوسهم فذلك لان طريقة الفرنج في الزواج مسائرة للقوانين الطبيعية جارية على منهج العقل متخلصة من تلك القيود الضيقة المسيطرة على الزواج عندنا . فمن العلل والامراض المتعرضة لرغبة الفتيان في هذه المهمة العظيمة علات ثلاث لا يصلح الزواج في الاوساط الاسلامية ولا يستقيم له امر الا بازالتها .

العلة الاولى في نظر الشباب هي كون الفتى لا يبصر الفتاة التي يريد ان يعلق عليها آماله ويبني بها بيته فما له اذا اراد اختطابها الا ان يستشير في جمالها واخلاقها بعض العجائز التي تتوسط بينهما . وانتم تعلمون جد العلم ما يكون من هذا التوسط وما ترويه الخاطبة للفتى من الاوصاف الكاذبة والنعوت الغادرة ! ولقد قال ابو عثمان الجاحظ في نفس هذا الباب : « النساء لا يبصرن من جمال النساء وحاجات

الرجال وموافقتهن قليلا ولا كثيرا والرجال بالنساء اعرف » — هذا على حين نرى الفتى عند الفرنج يختار بنفسه الفتاة التي سوف تصبح له قرينة كما ترضاه هي لنفسها ؛ وتنعقد بينهما المعرفة وتشتد اسباب الصداقة والحب وذلك بمرأى ومسمع من والديهما والناس جميعا ؛ لان رابطتهما هذه رابطة نقية طاهرة مؤدية بهما الى التزوج . وقد يتخيل لمن ليس لهم معرفة كافية باخلاق الفرنج وعاداتهم ان تعارف الفتى والفتاة قبل الزواج انما هو في الغالب لخشة وعبث وان الكثيرات من الخطيبات لتهتك حرمتهن قبل الاملاك . لكن هذا الاعتقاد مخطيء باطل بما ان الفتيات كلهن راغبات في الزواج رغبة صادقة وانهن على تحذر من فلتات الباطل واهواء النفس اللهم الا اقل القليل منهن . والفتيان الاروبيون هم كذلك قصدهم في الزواج ولذا تراهم بمعزل عن محال الفسق سالمين من الاوباء الخبيثة ؛ والذين يلعبون منهم باعراض الفتيات انما هم ممن ساءت تربيتهم او لم يكن لهم اصل كريم .

اما ذلك الزمن الذي يقضيه الخاطب مع خطيبته في انتظار قرانهما وهما يتبادلان ضروب الامانى الطيبة ويتساران بانواع الاحلام اللذيذة لتحقيق مستقبلهما ، فانه لمن اصفى اوقات الحياة لذة واطيبها استمتاعا .

فانتم ترون عندئذ حسرة الشاب المسلم وتنهده الصعداء حين يجد نفسه محروما من هذه السعادة التي يتمتع بها انظاره من الفرنج ؛ وانتم لا تتعجبون ان كنتم منصفين من سخطه على التقاليد والعادات الضيقة التي تغلق دونه باب نعمة من اشهى النعم المحللة وتقيده في اغلال لا يشترطها دينه ولا يقبلها عقله !

اما العلة الثانية فتتعلق بتربية الفتيات المسلمات تلك التربية التي لا تؤهلهن للزواج بحيث ياتين بيوت ازواجهن لا يعرفن من شروط الزوجية وواجبات المرأة كثيرا ولا قليلا . وهذه المنقصة ان فكرتم فيها وتدبرتم امرها وجدتموها العلة الكبرى والسبب القاطع فى الزيجات الفاسدة .

فمن اعجب الاعاجيب ان عوائدنا وتقاليدنا لا تقتضي بل تمنع احيانا ان يدور الحديث أمام الفتاة في شأن تزويجها وان يذكر حتى اسم خاطبها كأن الزواج من الفواحش المنكرات ! اهذا هو الصواب وهذا هو المعقول ؟ اما اذا بحثنا في هل يلقن للبنات بعض التعاليم فيما يخص الزوجية ومعنى الزواج وواجبات المرأة فذلك مما يكاد لا وجود له في اوساطنا الا في بعض الاسر تعد على الاصابع . فانك لتجد المرأة تأتي بيت بعلها — طائعة او كارهة — لا تعرف للاقتصاد معنى ؛ فالتبذير والاسراف اقرب لفهمها وايسر في يدها من التحفظ بمال الزوج وتدبر شئون المنزل . اما فيما يخص تنظيم المنزل فانها لا تجد في نفسها دافعا لتزيين هذا المنزل وتوفير اسباب الراحة به — حسب امكانها — كي يطيب لها ولزوجها فيه المقام . والحالة ان تزيين منزل هي ملازمته ليلا ونهارا لا يسر شيء عليها واوجب خصوصا ان تزيين البيت ليس معناه تراكم انواع الاثاث الفاخرة والآنية الغالية لا بل انما هو يستوجب من ربة البيت شيئا من التذوق الى ما يسر العين ويروق لها من نظافة وترتيب امتعة وما الى ذلك . لكن الذنب فى ذلك ليس ذنب الفتاة انما ذنب تربيتها الناقصة في بيت ابويها وكيف تتعلم البنت وتتهذب والام جاهلة ؟

هذا على حين يرى شبابنا الفتاة الفرنجية اذا دخلت بين زوجها تدخلها متبصرة بشؤون المنزل ، مستعدة للقيام بما تقتضيه شروط الزوجية ، مراعية لما يضمن لها ولزوجها السعادة فى الحياة . فمتى يرى شبابنا ذلك ويشاهدونه كيف لا يحسدون الفرنج على اخلاقهم وينفسونه عليهم

الآفات الضارة بالزواج عندنا المشردات منه لا يقف عدها عند ما ذكرنا بل ان ثمة مصيبة اخرى جرى العمل بها وعم شرها في الطبقات المتوسطة والمثرية وهى تلك المغالاة في المهور والاسراف في الانفاقات التابعة للزواج . فغدت بعض الزيجات كانها مسابقات فى تبذير الاموال وصرف الدراهم بعشرات الآلاف واصبح

اناس يتفاخرون بما انفقوه فى المهور وشري المصوغ والملابس واعداد المأدبات الحافلة واعطاء الهدايا. ولقد اثبت لنا اثباتا ان الزيجات التي من اجلها ينفق مايتجاوز المائة الف فرنكات هى غير قليلة في هذا القطر الجزائرى البائس اهله ! والعجب في هذا ان الاموال التي تذرى في هذا السبيل لا يراعى في انفاقها الى مصلحة الزواج ولا الى انتفاع الزوجين بل انما تذوب وتفني في امور ليست من فائدة الزواج فى شيء

*
* *

خلاصة ما تقدم ان حجاب النساء وعدم تربيتهن للحياة الزوجية وارتفاع مصاريف الزواج هي العوامل الكبرى التي تضع بين الشباب وبين الزواج سدا نراه كل يوم يزداد علوا . ولسنا في حاجة الى تبيين ما لهذه الحالة من الخطر وسوء العاقبة . فالشباب المسلمون هم بين أمرين اما ان يجدوا في وسطهم الاسلامي المرأة التي تكون على وفق تربيتهم وميولهم النفسية فينتج عن ذلك الخير الاكبر ؛ والا اداروا طرفهم نحو اوساط أخرى كي يجدوا فيها إقناع ما تتطلب اليه نفوسهم من التوادد وتبادل الحب . وما لهم عندئذ الا طريقين : التزوج بالفرنجيات وذلك مما قد تسوء عواقبه ويتولد عنه الندم يوم لا ينفع الندم — او ان يرموا بانفسهم في العهر السافل فيستسلمون لشرب الخمور ومكر المومسات العواهر وما يلحق ذلك من البلايا والمصائب . وهل من احد ينكر ان السواد الاعظم من الشباب هم بالمقاهي ومحلات الفسق ألصق منهم والزم بنوادي التذكير او محلات الرياضة . او ليس في ذلك عبرة لمن يبصرون ؟ نحن نتقدم بالقول لمن تهمهم المسألة ويدركون خطرها ولمن لهم المكانة والنفوذ فنهيب بهم : حذار ! حذار ! ان العائلة الاسلامية لفى خطر وما العائلة الا احد الا جزاء المبني عليها مجتمعنا فيصلح بصلاحها ويفسد بفسادها ! فبادروا بمعالجة هذه الامراض اللاصقة بنا واسعوا جهدكم في مداواتها قبل ان يفوت ابان السعي والمعالجة !

والحالة اننا اليوم تحت سيطرة التقاليد العمياء اكثر منا على منهاج الشريعة الدينية الحقة فاصبحنا لا بالدين الصحيح عاملين ولا الى المدنية العصرية منتسبين . على اننا لا نجهل ان لكل امة عوائدها وسنن اوائلها تحتفظ بها وتسير عليها كما نحن نجل تراث الاجداد الطاهر ونقدره حق قدره ولسنا من الذين يتمنون قطع الصلة بين حاضرنا وماضينا . لكن ما لنا ولهذه العوائد العقيمة والتقاليد العمياء التي لا اصل لها فى الدين ولا اساس فى العقل !

اما مسألة النظر الى الخطيبة فما يمنعنا من ان نعمل بنص الشريعة ولقد جاء في مختصر الشيخ خليل في باب النكاح : ندب لمحتاج ذي اهبة نكاح بكر ونظر وجهها وكفيها فقط . » ولقد ورد الامر بالنظر الى الخطيبة مطلقا . أهل من حجة تقوم بعد شرح الائمة لنص الآية الكريمة ؟

على اننا لا ننكر ان المسألة غير هينة عند التطبيق لكن اصعب الامور اولها ولا بأس اذا ابتدئى الرجوع الى السنة بتبادل الصور بين الخاطب وخطيبته فتعم هذه العملية وتأنس اليها القلوب ونصل بالتدريج الى تطبيق السنة حرفا ومعنى والنظر الى الخطيبة ليس بالشيء المفقود فى القطر الجزائري فان بجنوب عمالة الجزائر قرية تدعى « عين ماضي » بقرب مدينة الاغواط يعمل اهلها في الموضوع الذي نحن بصدده بالشريعة الحقة فترى الفتى عندهم اذا اراد التزوج ببعض الفتيات يخطبها الى اهلها واذا تمت الخطبة جرت العادة بان يجتمع بخطيبته في بيت اهلها بمحضر بعض العجائز وقد يتناول معها شرب الشاهي ويفعل ذلك مرارا عديدة حتى يطيبان نفسا لبعضهما بعضا فينعقد الزواج بينهما او .... يفترقان عن طهارة واحسان وهذه العادة جارية بعين ماضي منذ الزمن القديم ولم يصدر عنها ابدا امر مستقبح مذموم بل اننا لا نعلم بلدا حرز النساء به فضيلتهن وحصن شرفهن مثل ما في هذه القرية .

اما ما يتعلق بتربية البنات والحط من مصاريف الزواج فذلك مما لا صعوبة فيه في رأينا بما أنه ليس هناك عوائد متصلبة تقف دونه وتمنعه . انما الامر فيه موكل لذوي العقول الراجحة الذين يميزون بين ما هو فى العادات رث سخيف وما هو حسن شريف والذين لا يخافون في ارتياد الفضائل والسعي فى سبيل التقدم الصالح لومة اللائمين . وعلى كل حال فلقد أخذ كاتب هذه الاسطر على نفسه ميثاقا مؤكدا إن كتبت له الاقدار ان يوكل بتزويج بنت أو أخت او قريبة ألا يراعي في ذلك الا الى ما امر به الشرع دون التفات الى ما يتقوله المتقولون .

ع. د.

ش : سنعلق على هذا المقال او نكلف من يعلق عليه في العدد الاتي ان شاء الله

سياسة او امثلنا

حصن مدينتك بالعدل لا بالاسوار

كتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه فى تحصين مدينته ، فكتب اليه : حصنها بالعدل ونق طريقها من الظلم

عزيز النفس لا يداهن

شاور معاوية الاحنف في استخلافه يزيد فسكت عنه . فقال : مالك لا تقول . فقال :

ان صدقناك اسخطناك . وان كذبناك اسخطنا الله .

فسخط أمير المؤمنين اهون علينا من سخط الله

فقال له صدقت

(جواهر الادب) بيروت

المباحثة والمناظرة
بين محبي الحقيقة المتعاونين على الوصول اليها

المصلحون والسنة

تقوم الدعوة الاصلاحية على اساس الكتاب والسنة فلا جرم كان رجالها من المعتنين بالسنة القائمين عليها رواية ودراية الناشرين لها بين الناس ومن عنايتهم تحريهم فيما يستدلون به ويستندون اليه منها فلايجوز عليهم إلا ما يصلح للاستدلال والاستناد ولا يذكرون منها شيئا الامع بيان مخرجه ورتبته حتى يكون الواقف عليه على بينة من امره مما لو التزمه كل عالم — كما هو الواجب — لما راجت الموضوعات والواهيات بين الناس فافسدت عليهم كثيرا من العقائد والاعمال. ونحن ننشر اثر هذا حوارا دار بين مصلحين يدل على ما ذكرناه في المصلحين من الاعتناء والتحرير:

« ميلة في ١٠ رمضان ١٣٥٤

المعلم النصوح والمتعلم البحاثة الاخ الشيخ الفضيل الورتلاني السلام عليكم ورحمة الله.

منذ يومين وقع بصري في خاتمة الجزء الاول من الحاوي للفتاوي فتاوي السيوطي على هذا الحديث :

روى الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تنزلوهن الغرف. ولا تعلموهن الكتابة. يعني النساء. وعلموهن الغزل وسورة النور»

فذكرت انك كنت سألتني عنه فلم تجد عندي علما به . واليوم لما وقفت عليه ورأيت ان الحاكم صححه ظهر لي ان ابحث عنه . وان الحاكم على جلالته في علم الحديث لا يعول كثيرا على تصحيحه حتى ان النقاد قالوا لو لم يؤلف المستدرك لكان خيرا له .

طالعت فهرست كتاب حسن الاسوة فيما ثبت من الله ورسوله في النسوة لصديق خان فلم اجد مبحثا يناسب هذا الحديث . وتتبعت خاتمته التي خصها لذكر الاحكام الخاصة بالمرأة . فلم اجد هذه المسألة . ورجعت الى التفاسير . فوجدت البغوي قد روى آخر سورة النور هذا الحديث بسنده الى محمد بن ابراهيم الشامي قال حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة . بذكره .

هنا رجعت الى ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي لاتعرف هل في هذا السند ضعفاء . فالفيته يذكر في ترجمة محمد بن ابراهيم الشامي عن الدارقطني أنه كذاب وعن ابن عدي ان عامة احاديثه غير محفوظة وعن ابن حبان أنه لا تحل الرواية عنه الا عند الاعتبار كان يضع الحديث . ثم خرج له احاديث منها حديثه عن شعيب ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة . فذكره كما اورده السيوطي الا قوله يعني النساء .

والظاهر ان الحاكم رواه من طريق هذا الشامي لانه لو كان له متابع في هذا الحديث لم يورده الذهبي في ترجمته ولم يصح قول ابن عدي ان عامة احاديثه غير محفوظة . ولو كان عندنا المستدرك لاسترحنا من هذا الخرص . وبعد فلنكتف بما لدينا ولا نقف ما ليس لنا به علم . والسلام عليكم من اخيكم

«مبارك بن محمد الميلي»

حديقة الادب

من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

ضحوا النفوس لشعب

بني العروبة مهلا فما التقدم سهلَا
لن تبلغوا المجد حتى يطابق القول فعلَا
ان رمتم العز هبوا فبارق اليمن ألاَّ
ضحوا النفوس لشعب فالشعب من تلك أغلَى
عيشوا كراماً اباة فالموت في العز أحلَى
هيهات يعطى مناه فتى عن الصبر كلَّا
لله يا قوم جدو عصر البطالة وَلَّى

جمعية العلماء لا زلت للرّشد اهلَا
أخلدت ذكراً جميلا لله عزَّ وجلَّا
رموك بالسوء لَمَّا رأوك أوصلت حبلَا
اغروا عليك فرنسا اذ لم يضاهوك فضلَا
لو كان ما قيل حقّاً قلنا «كفى المرء نبلا

لكنَّ ذاك افـتراء حاشاك من ذاك كلا

لا عيب فيك سوى ان اوضحت للنشء سبلا

سِيرى فكلّ الشّباب يمناك قولا وفعلا

لا تحفلي بوشاة فالصّدق فيك تجلّى

ربّي الشَّبيبة ميطى عن البنوّة جهلا

يامصلحي الشَّعب صبراً فالحر بالذل يُبلى

يامصلحين ثباتاً غنينَ الشّكوك اضمحلّا

فكم فتىً بنداكم عن المساوي تخلّى

وكم فتىً بهداكم بالمكرُمات تحلّى

ان كان هذا قبيحاً فانّ للمرء عقلا

دمتم ودام الشَّباب للشَّعب قدحاً معلّى

«برج الغدير» موسى الاحمدي

ذكريات

قَطعتُ الدُّجى آسِفاً وَفي مُهجَتي هَاتِفُ
وَفي كَبِدي كَعبَةٌ بِها خَلَدي طَائِفُ
مُحيّاً عَلَيهِ آمّحَت مُنىً وَهَوىً سَالِفُ
وَروضٌ بِهِ مُنتَدىً وَمَا يَشتَهي القَاطِفُ
تَلامِيمُهُ كَالرُّؤى وَفِيهِ شَذاً عَارِفُ
وَفي جَوّه نَسمَةٌ وَفي دَوحِه عَازِفُ
فَلَيسَ لَهُ مُشبِهٌ وَلَيسَ لَهُ واصِفُ

فَنَبَّهَني خِلسَةً صَدىً في السَّما قَاصِفُ
وأبصَرتُ بَرقَ الدُّجى وفِيهِ سَناً رَاجِفُ
ولمّا استَضاءَ الوُجُود هَمَا طَرفيَ الوَاكِفُ
ولاحَ إليّ الزّمَان وتَيَّارُهُ الجَارِفُ

هُوَ البَحْرُ في هَوْلِهِ أَنَا الزَّوْرَقُ التَّالِفُ
وحَوْلي تُسِيلُ المِيناهُ وصَوْتٌ لَهَا عَاصِفُ
وحَوْلي تَأوح الحَيَاة وإظْلامُهَا العَاكِفُ
أُقَلِّبُ طَرْفي ومَا سِوَايَ بِهَا واقِفُ

أحِنُّ إلى حِقْبَةٍ عَفَا ظِلُّهَا الوَارِفُ
كأنَّ آذكاراتِهَا تَلِيدِيَ والطَّارِفُ
أُقَلِّبُهَا كالبَخِيلِ وقَلْبِي شَجٍ خائِفُ
وفي مُهْجَتِي هاتِفٌ بَكَى صَوْتُهُ الهَاتِفُ
كَطَيْرٍ عَلَى غُصْنِهِ تَقَنَّصَهُ الخَاطِفُ

قطَعْتُ الدُّجى آسِفاً إلى أيْنَ يا آسِفُ ؟

عاصمة الجزائر الطاهر بوشوشي

كن بلسما ان صار دهرك ارقما

القصيدة التي القاها صاحب السمير في المأدبة الكبرى التي اقامتها الطائفة الارثوذكسية على شرف المندوب البطريركي نيافة المطران ثيودوسيوس ابورجيلي

كن بلسما ان صار دهرك ارقما وحلاوة ان صار غيرك علقما

ان الحياة حبتك كل كنوزها لا تبخلنّ على الحياة ببعض ما

احسن وان لم تُجزَ حتى بالثنا اي الجزاء الغيث يبغي ان همى؟

من ذا يكافيء زهرة فواحة ؟ او مَن يثيب البلبل المترنما ؟

عدّ الكرام المحسنين وقسهمو بهما تجد هذين منهم اكرما

ياصاح خذ علم المحبّة عنهما اني وجدت الحب علماً قيّما

لو لم تفح هذي، وهذا ما شدا عاشت مذممة وعاش مذمما

فاعمل لاسعاد السوى وهنائهم ان شئت تسعد في الحياة وتنعما

ايقظ شعورك بالمحبة ان غفا لولا الشعور الناس كانوا كالدمى

احبب فيغدو الكوخ كونا نيّرا وابغض فيمسى الكون سجنا مظلما

ما الكأس لولا الخمر غير زجاجة   والمرء لولا الحب الا اعظما

كره الدجى فاسود الا شهبه   بقيت لتضحك منه كيف تجهما

لو تعشق البيداء اصبح رملها   زهرا وصار سرابها الخداع ما

لو لم يكن في الارض الا مبغض   لتبرمت بوجوده وتبرما !

لاح الجمال لذى نهى فحبه   ورآه ذو جهل فظن ورجما

لا تطلبن محبة من جاهل   المرء ليس يحب حتى يفهما

وارفق بابناء الغباء كأنهم   مرضى، فان الجهل شيء كالعمى

واله بورد الروض عن اشواكه   وانس العقارب ان رأيت الانجما

يامن اتانا بالسلام مبشرا   هش الحمى لما دخلت الى الحمى

وصفوك بالتقوى وقالوا جهبذ   علامة ، ولقد وجدتك مثلما

لفظ ارق من النسيم اذا سرى   سحرا، وحلو كالكرى ان هوّما

واذا نطقت ففي الجوارح نشوة   هي نشوة الروح ارتوت بعد الظما

واذا كتبت ففي الطروس حدائق   وشى حواشيها اليراع ونمنما

واذا وقفت على المنابر اوشكت   اخشابها للزهو ان تتكلما

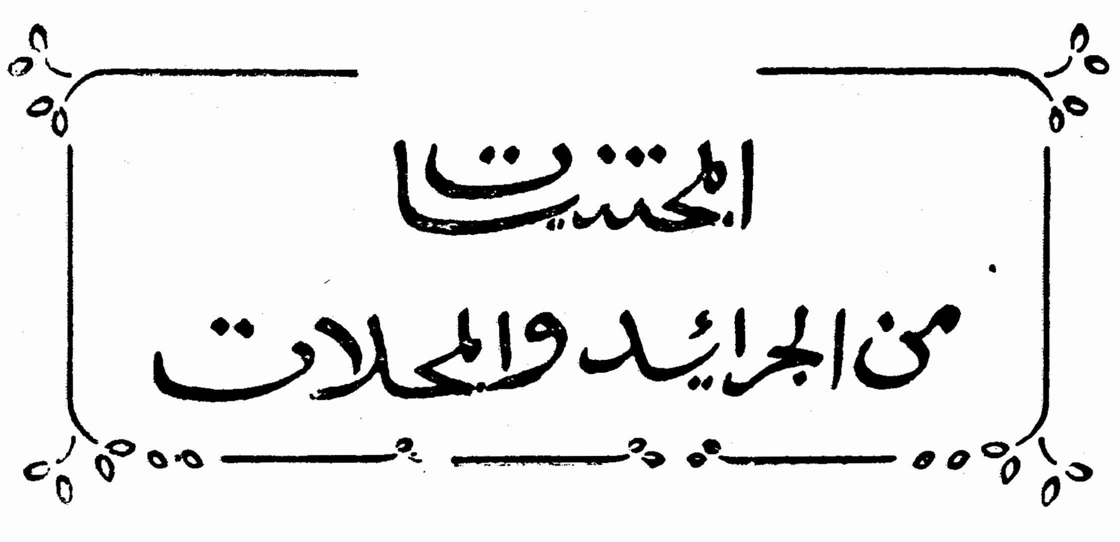
نام الرعاة عن الخراف ولم تنم فاليك نشكو الهاجعين النُّوما
عبدوا الاله لمغنم يرجونه وعبدت ربك لست تطلب مغنما
كم روعوا بجهنم ارواحنا فتألمت من قبل ان تتألما !
ما كان من امر الورى ان يرحموا اعداءهم ، الا ارق وارحما
ليست جهنم غير فكرة تاجر الله لم يخلق لنا الا السما

ان كنت قد اخطاك سربال الغنى عاش بن مريم ليس يملك درهما
واحب حتى من احب هلاكه واعان حتى من اساء واجرما

وحدّ صفوف الشعب بعد تفرق حتى تراه غدا بناء محكما
ان كان هد الخلف امس صروحنا فالحب يبني المنزل المتهدما

مجلة « السمير »





القومية

في معترك الحياة

« هذا المعترك الرائع الذي لا يكمل الفوز فيه الا لقومية تأسست عقائدها على حقائق الكون واسراره وسلمت من الافكار المريضة وتغلغلت دقايتها فيما تنهض به الى الكمال الانساني الذى تنشده جميع الاديان ونشأت على الخلق الكريم من شجاعة نفسية قائلة عاملة واستحياء من النقائص وخاز للنفوس طعان في القلوب ومن رجولة تترفع عن كتمان الحق ولا تتهيب الصدع بالرأي ومن مضي فى سبيل العقيدة الى اقصى حد ومن قوة عارضة وحسن جدال وتعقل وفهم وتقدير صحيحين لما تحتاج اليه القومية من أنظمة وقوانين وابانة عما يفلح في هداية الناس من القوانين السماوية او القوانين الوضعية التي تقرب من الشرائع او تبعد عنها الى غير ذلك مما اجتمع عليه العقلاء ولم يختلف فيه المفكرون الخلصون »

من مقال للاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

عن مجلة صوت الاسلام

القرءان

** دليـــل الانسانيـــة **

« فالقرآن هو المثل الاعلى لتوجيه الانسان الى الطريق السوي الذى يحتم على كل مسلم غيور الا يحيد عنه قيد شعرة ؛ والمسلم الذى لم تعم بصيرته عن تلك الحقائق ويفقه تعاليم دينه فقها صحيحا يرى ان القبس الروحي يتأجج في قلوب المسلمين جميعا ممن لا ينكصون عن التضحية وبذل الواجب ، والذين يفنون ذواتهم فى ذات الغرض الاسمى ، ويأخذون على عواتقهم التغلب على كل امر والتجول في انحاء العالم لنشر الدعوة واظهار فضائل دينهم ومحاسنه »

من مقال للدكتور عبد الكريم جرمانوس المستشرق المجرى استاذ التاريخ بجامعة بودابيست الذى اعتنق الاسلام منذ سنوات

عن مجلة الرسالة

الاسلام

مصدر كرامة العرب مسلمين وغيرهم

« ومن الحق ان نفيد هنا ان نكبة فلسطين بالوطن القومي وافق عليها ٥٢ دولة من دول العصبة ، ليس بينها واحدة مسلمة او عربية ، وان كل صوت يعلو في العصبة دفاعا عن العرب انما هو صوت مسلم والاسلام هو مصدر كرامة العرب المسلمين القومية لانه دينهم ورمز عزتهم التاريخية وكرامة العرب المسيحيين القومية لانه مصدر ثقافتهم وعزتهم التاريخية . »

من مقال رئيسي لجريدة « جمهوريت » التركية

عن جريدة الجزيرة

راية العروبة

تضم العناصر ، وتجمع المدنيات

« ان لبعض الامم مجدا قديما فللمصريين مجد الفراعنة وللعراقيين مجد الاشوريين وغيرهم ، وللشام مجد الفينيقيين . ولكن عاملا قويا عظيما جمع تلك المدنيات وضم هذه العناصر تحت راية خفاقة هى راية العرب

راية العرب تجمع اصلا واحدا وعنصرا واحدا وثقافة يجب ان تبقى واحدة . وان تستمر واحدة ما دام هذا الوجود . ونحن نكرم ابناءنا الشبان وهم طلبة العلم فليعلموا ان مجد الامم قام ويقوم مع العلم وان ديننا امر بتلقي العلم وليعلموا ان شمس العلم والعرفان قد اشرقت من الشرق سواء في ايام الاقدمين ام في ايام العرب

ولكن يجب ان نعترف بحقيقة ثابتة وهي أن الشمس قد تحولت وذهبت الى الغرب فيجب ان نعمل على ان يدور الفلك دورته الطبيعية فتشرق الشمس من مشرقها ولا نريد ان نحرم احدا ولكن يجب ان تشرق الشمس على الجميع »

من خطاب لسعادة محمد علي علويه باشا وزير المعارف بمصر القاهرة في حفلة نادى العرب بتكريم الشبان العراقيين

عن جريدة البلاغ

العالم الاسلامي

حاجة الانجليز الى تأييده واعترافهم بقوته وسهولته

« خطب اللورد جورج لويد ليلة امس في مسجد الاحمدية في لندن فقال « انني مقتنع اقتناعا صادقا انه لن يكون بقاء للامبراطورية البريطانية اذا لم تكن مؤيدة تأييدا كاملا من مسلمي العالم كله واني اعتبر الاسلام وقوته العظيمة قوة ضرورية للعالم اليوم وقد فعلت دائما كل ما استطعته لاقنع حكومتي بضرورة المحافظة

على اصدق علاقات المودة مع الاسلام في جميع انحاء العالم وبالرغم من وجود اغلاط كثيرة لا تزال الامبراطورية البريطانية اسعد مكان في العالم لسكينة المسلمين اليوم

وقد قال المستر افيرى عضو مجلس العموم الذى كان يرأس الاجتماع ان العقائد الرئيسية في الاسلام يسهل قبولها لدى المسيحيين كما يقبلها المسلمون انفسهم »

عن جريدة « الاهرام »

الشرق

** ووجـــوب تحريـــره **

« كان يجب على اوربا — وعلى انجلترا وفرنسا بوجه خاص — أن تفهما ان حركة بشرية كهذه الحركة التي تقوم فى العالم لا يمكن توقيفها ، ولا يستطيع اي شيء اعتراض سبيلها ، والذين يحاولون مقاومتها لا بد لهم من ان يتحطموا ويعودوا بالخيبة

وقال ان نتيجة بحثه دلته على ان أوربا يجب ان تغير الخطة التي اتبعتها فى الاصل . وفي صالح انجلترا وفرنسا نفسيهما ان تعطيا مثالا على ذلك لانهما هما المعنيتان مباشرة بهذه القضية

فالشرق يجب ان يحرر ، لا لأنه يؤكد ان هذا حقه ؛ بل لان هناك قوة من الحقد لا تقاوم تدفعه الى الامام ، فجميع الذين يهتمون بالشرق يقرونني على ما اقول ، وليس هناك وقت يمكن إضاعته

واذا اقترف خطأ آخر فان أوربا باكملها مهددة بان تسيطر عليها النهضة العربية وتسودها في اوجز وقت »

من مقال للصحفى الفرنسي مارسيل هومي نشره في صحيفة « ماريان » عن العواصف السياسية التي تجتاح الشرق العربي ولا سيما مصر والشام

الشرق

** والوحـــدة الرباعيـــة **

« ان المسألة المصرية البسيطة بمبادئها والمعروفة بوجه الاجمال عند عامة الناس هى كثيرة التعقد فى تفاصيلها والحوادث الفرعية في الاتفاق الذي سيصل اليه المفاوضون ستكون خطيرة ليس فقط على ضفاف النيل بل في جميع بلدان الشرق الادنى العربي ، فمن شواطيء المحيط الاطلسي الى ضفاف الفرات نرى ان المغرب الاقصى وتونس والجزائر وفلسطين وسورية والعراق تشعر بالحوادث السياسية التي تجري فى القاهرة . وان انتشار الصحافة العربية وتوثق صلات التقرب والعطف الجنسي المتبادل تبادلا مطردا بين العناصر الوطنية التي تتسلط على عواطف الشعب في البلدان الخاضعة للوصاية الاجنبية . والاماني السياسية المتماثلة والموحدة لمطالب تلك العناصر تعد اسبابا لتحريك ساكنات الاقوام التي يسودها القلق والتي تطمع في التحرر من نير العبودية وقد ارتبط بعضها ببعض بوحدة رباعية يجعلونها غرضا اسمى وان تكن نظرية اكثر منها حقيقية وهذه الوحدة هي الجنس والدين واللغة والتاريخ . فالاضطراب الناشيء في شمال افريقية والهزات التي تحدث بين الفينة والفينة في سورية وفلسطين يؤيدها الوطنيون فى مصر وتشجعها الصحف العربية الكبرى في القاهرة والوفديون. فالقلق المضمر والتقلب السياسي المتواصل والجهد المستمر لمقاومة الغرب اصبحت بعد الحرب ظاهرة عند جميع الشعوب الاسلامية . »

من مقال لجورج مـايـر مراسل « الطان » في مصر نشره في مجلة « اوربا الجديدة » الباريسية

اولاد المشائخ ...

« وما زال التفاخر بالانساب فى الجاهلية والاسلام ، وبالبلاد وبالمذاهب وبالعلوم وبالصنائع ، ولكثره بالانساب

واعجب شيء الى عاقل * فروع عن المجد مستأخره

اذا سئلوا مالهم من علا * اشاروا الى اعظم ناخره

ومن ذلك افتخار اولاد مشائخ الزوايا الصوفية بآبائهم واحترام الناس لهم بذلك وتعظيمهم لهم ، وان كان الاولاد بخلاف الآباء في الدين والصلاح »

ابو حيان فى تفسير « الحجرات »

محمد عبده

وفضله على الادب العربي الحاضر

« ان الجهود التي بذلها الشيخ محمد عبده في سبيل تحرير العقول فى مصر من اغلال التقليد وفي التوفيق بين دين الاسلام وثقافته ، وبين ما وصلت اليه المدنية الحديثة — سهلت على الادب العربي في عصرنا الحاضر سبل التجديد دون ان تنفصم الروابط التي وصلت بين حاضره وماضيه في الاسلام . وليس من شك في ان الجيل الحديث من كتاب المسلمين يدينون بهذا الفضل للاستاذ الامام »

من كتاب « الاسلام والتجديد »

للدكتور رتشارلز آدمس

الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

سوريا الجديدة — مصر الناجحة — النار اليابانية — قنبلة هتلر — ايطاليا والحبشة — الانتخابات الفرنسية .

لقد انفتحت امام البلاد السورية ابواب الامل والرجاء ؛ وما خاب من جالد وجاهد واعتمد على حقه ولم يستسلم امام العقبات الكاداء . فان البلاد السورية المجاهدة التي قدمت على مذبح الوطنية زهرة شبابها ؛ ودفعت الى ميدان العمل رجالها وسيداتها ؛ والتي نالت في سبيل الحرية والاستقلال ما يجب ان يناله كل شعب مجاهد في سبيل الحرية والاستقلال ، قد اقتطفت سريعا ثمار جهادها ؛ وانها لسائرة سيرا موفقا محمودا نحو الغاية السامية التي وضعتها نصب عينيها منذ زمن بعيد .

آلمت الحوادث السالفة التي شرحناها في الجزء السالف من الشهاب انفس الكثير من احرار الفرنسيس ؛ وارتاعت لجنة الخارجية الفرنسية من اعمال ممثل فرنسا ببلاد الشرق الادنى ، فاصدرت امرها اليه بان يغير الطريقة السياسية التي سار عليها ؛ وان يسلك خطة المسالمة والمسالمة مع الذين لاهم لهم الا ان يسالموا وان يتفاهموا وان يصل مع رجال سوريا الى حل يرضيهم ويحقق اماني البلاد .

على هذه الاسس سار الكونت دى مارتيل بعد شدته وصرامته القديمة . فانقلبت غطرسته وداعة وشدته لينا وعنفه رحمة ؛ وارسل الى عطا بك الايوبي رئيس الحكومة السورية الجديدة يشعره رسميا بان فرنسا تريد ان تصل مع سوريا

الى حل يرضى مطالب السوريين ويعترف لهم بحقهم المشروع ؛ وانه مستعد للدخول سريعا في مفاوضة تضع حدا للنزاع الوقتي الموجود بين الامة وممثل فرنسا، وتنيل سوريا ما ترجوه من استقلال ووحدة .

وسارت الامور اثر ذلك من حسن الى احسن . حتى ليخيل للذي كان يتتبع اقوال واعمال الكونت دى مارتيل في الشهر السالف ان الذي يسمعه ويراه من اعماله خلال هذا الشهر انما هو اضغاث احلام ..

اتفقت الحكومة السورية والمندوب السامي على تشكيل وفد رسمي يتولى مع الحكومة الفرنسية المذاكرة لعقد معاهدة تضمن الاستقلال السوري والوحدة السورية وتضمن مصالح فرنسا في البلاد .. ووقع الاتفاق على ان يكون ذلك الوفد مؤلفا من رجال تنتخبهم الوزارة ، ورجال من الكتلة الوطنية . فتبتدىء المفاوضات في البلاد السورية اولا، ثم تنتهي في باريس حيث توضع صيغة الاتفاق النهائي

تشكل الوفد السوري فكان فيه ابطال القضية السورية امثال هاشم الاتاسي ؛ وجميل مردم ؛ وفائز الخوري ؛ واحسان الجابري ؛ واضرابهم ؛ وابتدأت المفاوضات فعلا بين رجال الوفدين ، فكانت المشاكل لاتقف في اوجه الرجال المتفاوضين الا كما تقف السنبلة امام منجل الحاصد . وما كادت الاجتماعات الاولى تنتهي حتى كان الاتفاق قد تم بصفة فعلية بين رجال الوفدين على تحقيق الوحدة السورية ؛ وعلى تحرير معاهدة مثل معاهدة الانكليز والعراق ؛ وعلى اطلاق سراح كامل المبعدين والمعتقلين السياسيين . ولقد تم تنفيذ هذا الامر حالا . واطلق سراح كامل المبعدين والمعتقلين . وقريبا يباشر الوفد اتمام مهمته في باريس ، حيث توضع نصوص المعاهدة والاتفاقات . وهكذا تستطيع فرنسا ان تحل كل المشاكل في بلاد الحماية والانتداب والمستعمرات ، عند ما يستقر عزمها على حل تلك المشكلات .

*

* *

والقضية المصرية تسير في مثل هذا النجاح ؛ فان الوفد المصري الرسمي الذي فصلنا طريقة تأليفه في العدد السالف ، قد فتح يوم ٢ مارس مفاوضاته مع الانكليز وهى مفاوضات اكثر اهمية من مفاوضات السوريين والفرنسيين لا محالة . ولقد احسن الوفدان صنعا بتقديم المسائل الصعبة الحل فى المفاوضة ؛ فابتدأ العمل بدرس المسألة العسكرية ، وطريقة المحالفة بين الانكليز والمصريين ؛ وكيفية ابقاء فرق من الجند الانكليزي بالبلاد المصرية بناء على ذلك الاتفاق .

ولا تزال المذاكرات مستمرة حول هذه النقطة الخطرة . وهي في الحقيقة اهم ما في الموضوع ، لان اغلب المواد الاخرى قد وقع الاتفاق عليها منذ عام ١٩٣٠ ما عدا مسألة السودان .

فان وقع حل المشكل العسكري ؛ فلن يعسر الوصول الى حل في مسألة السودان ؛ وعندئذ لا تبقي من عقبة في سبيل الاتفاق التام بين المصريين والانكليز .

ان الدوائر المصرية تبدى ارتياحا كبيرا وتفاؤلا عظيما بنتيجة هذه المذاكرات وهى تتمنى ان تثمر هذه الجهود ثمرات سريعة، بحيث تقع الانتخابات العامة يوم ٢ ماية المقبل في جو مشبع بروح الطمأنينة والهدو . وتكون المعاهدة موجودة عندما يعقد مجلس النواب المصري جلساته الاولى المقبلة .

واننا اذا استثنينا ما يخامر نفوسنا من استياء حول تنافر الاحزاب المؤتلفة بمناسبة توزيع كراسى مجلس النواب بين الاغلبية والاقلية ، فاننا نشارك المتفائلين تفاؤلهم ؛ ولنا امل قوي في نجاح هذه المفاوضات ، لانه ليس من مصلحة مصر ولا من مصلحة الانكليز اخفاقها .

*
* *

وقعت حركة رجعية بأتم ما فى كلمة الرجعية من معنى في بلاد اليابان . وكانت حالة الخطر الموجودة بالحدود الروسية اليابانية هي منشأ هذه الحركة .

فالانتخابات العامة التي وقعت ببلاد الشمس المشرقة قد ارسلت الى مجلس النواب اغلبية من النواب الاحرار ؛ وشكل الاميرال اوكادا حكومته معتمدة على اغلبية ذلك المجلس . فكانت هذه الحكومة تسلك سياسة فيها الكثير من اللين والتسامح — بالنسبة لليابان — وخاصة حيال روسيا الشيوعية .

فالقلاقل التي وقعت خلال الشهر السالف على تخوم بلاد منغوليا ؛ والاعتداء الروسي على البلاد التي شملتها اليابان بحمايتها ، كان موقدا لنيران الحمية في صدور رجال العسكرية ، وارادوا ان يغتنموها فرصة للانقضاض على روسيا الاسوية وتدميرها قبل ان تكون على استعداد للمقاومة .

لكن الحكومة رأت وجوب حل المشكل بطريق سلمي ؛ فاحدث عملها هذا استياء عظيما فى الطبقات المحافظة والعسكرية ، وعدوه خيانة للوطن ، وتآمروا على الحكومة واضمروا الكيد لرجالها ، على ان يرجعوا للميكادو بعد نجاحهم سلطته الا لاهية ، وتحت قيادته يسيرون للموت كي يرتفع علم الشمس المشرقة فوق ربوع آسيا .

احكم المتآمرون تدبير مؤامرتهم ، فانقضوا على رئيس الحكومة وعلى جماعة من الوزراء ، فاغمدوا الخناجر في صدورهم ثم احتلوا الادارات العامة واوشكوا ان ينالوا بين ايديهم مقاليد السلطة في البلاد .

لكن الجند الحكومي وقف في الميدان موقفا حاسما ؛ فتمكن من قهر المؤامرة ومن المحافظة على الامن . واصدر الامبراطور امره للجند الثائر بان يرجع الى ثكناته فرجع طائعا ؛ واصدر امره الى قواد الحركة بان يكفوا عن كل مقاومة فكفوا عن كل مقاومة ؛ ثم اطاعوا نداء الشرف الياباني الرفيع الذرى ؛ الموت ولا الذل ؛ فعمد فريق كبير من الضباط الذين قادوا الثورة الى الانتحار على طريقة هاراكيري : يلبس الرجل منهم وشاحا ابيض ، ويودع اهله وذويه وليس لاحد ان يعترض

على عمله ، ثم ينزوي في حجرة منفردا فيصلي ثم يفتح خنجر اجداده و يلفه في خرقة من الحرير الابيض ، ثم يفتح به بطنه بضربة واحدة تتجه من اليسار الى اليمين ، ويخر صريعا .

تلك عندهم موتة النبل والشرف . ومن مات على تلك الصفة عد شهيدا تمجد ذكراه . وهكذا انتهت الثورة بعد ما اوشكت ان تشعل نار الحرب في الشرق الاسوي . وعند ما انتهى امرها ظهر ان رئيس الحكومة لم يمت ؛ انما الذي ارادوه عمرا واراده الله خارجة ، هو صهر رئيس الوزراء ، الذي يشبهه شبها تاما ، والذي رضي طوعا واختيارا ان يذبحه الثوار كي ينقذ بموته حياة رئيس الوزراء . وهذا الصنف من الرجال لايوجد على ما ظن الا في اليابان .

وهكذا اخفقت الحركة الرجعية ، وتشكلت حكومة جديدة من الاحرار ولم يحدث تغير فى سياسة طوكيو الخارجية .

*
* *

يوم ٧ من شهر مارس الحالي ، اتمت المانيا — حسب تعبير زعيمها — حربها في سبيل التساوى فى الحقوق، ونسفت الفصلين الاخيرين من معاهدة فرساي اللذين كانا يجبرانها على عدم تحصين حدودها الغربية ووراء نهر الرين . فاستدعى وزير خارجيتها سفراء فرنسا وانكلترا وايطاليا والبلجيك ، واشعرهم رسميا بان الدولة الالمانية تعتبر المعاهدة الفرنسية الروسية نقضا لمعاهدة لوكارنو ؛ وان فرنسا قد احاطت المانيا بسياج من الدول الحليفة المسلحة ، فاصبحت المانيا مضطرة لتحصين حدودها ، ومقابلة التجهيز الفرنسي بمثله ، ولهذ فالجند الالماني يحتل ابتداء من هذا اليوم ضفة الرين اليسرى الى الحدود الفرنسية ؛ ولا يتقيد بما جاء منافيا لذلك من معاهدتي لوكارنو وفرساي .

على ان هتلر لا يريد ان يقوم بعمل سلبي لا يدعمه عمل ايجابي . فهو يقترح

على الدول ان تتفاوض وإياه لعقد معاهدة جديدة على اسس المساواة التامة ، تضمن السلام في كل النواحي الاروبية لمدة خمسة وعشرين سنـة ؛ وان رأت الدول ان تحيط المانيا حدودها بمنطقـة منزوعة السلاح ؛ فعلى الدول ان تنزع منطقـة مثل تلك المنطقـة من السلاح .

فهذا العمل الذى اقدم عليه هتلـر ، يعتبر نكثا اجراميا للمـعاهدات ، ولا يمكن للدول ان تسكت عليه ، الا اذا رضيت ان تكون المعاهدات العامة قصاصات ورق لا قيمة لها . وعندئذ يرجع العالم الى عهد القوة الغاشمة التي لا ترجع امام عهد ولا تحترم اى ميثاق .

انزعجت فرنسا ويحق لها ان تنزعج من هذا العمل الغريب ، وابرقت وارعدت ، وربما تجاوز رجالها الحد في الابراق والارعاد ، حتى قال رئيس وزرائها مسيو سارو في ساعة الاندفاع ، وفي خطابه الذي ترجم الى سائر اللغات ...حتى اللغة العربية .... اننا لن نترك ستراسبورغ تحت رمية مدفع الالمان ! وهذا التصريح ليس من السياسة فى شيء .

هذا العدوان لم يقع على فرنسا فقط ، بل وقع على انكلترا وايطاليا ايضا ، لانهما قد امضيا الاتفاق اللوكارني بصفة الضمان ، بحيث لو وقع اعتداء من المانيا على فرنسا ، او العكس ، فواجب ايطاليا وانكلترا عندئذ ارجاع الحالة كما كانت عليه قبل الاعتـداء .

ارسلت فرنسا تطلب عقد جلسة جمعية الامم سريعا ، وانعقد اجتماع الاربعة في باريس — فرنسا وانكلترا وايطاليا وبلجيكا — فاذا بالخلاف يدب بين صفوفهم واذا بواجهتهم غير متحدة ولا متضامنة ، ايطاليا تقول ان المعاملة التي لقيتها من طرف جمعية الامم وما هى واقعة تحت طائلته من عقاب اقتصادي لا يسمح لها بان تقوم باعمال زاجرة نحو المانيا ، وانكلترا تقول ان هتلر لم يهدد السلام وان نكث

المعاهدات بل انه ازال ما كان يعتقده ظلما نزل ببلاده ، وهو يود ان يبني السلام الجديد على اسس صحيحة ، فيجب ان نتفاهم معه ، وامام هذين الحليفين تقول فرنسا والبلجيك بوجوب ارغام الالمان على احترام المعاهدات ولو باستعمال الوسائل الزجرية الاقتصادية ضدهم .

اشتد الخلاف ، وطلب الانكليز ان ينعقد اجتماع مجلس جمعية الامم فى لندرة فاجيب طلبهم وانعقد الاجتماع على ضفاف التاميز ، وطالت المذاكرات فكانت عديمة الجدوى ، وأخيرا انقسمت الاعمال الى قسمين : قسم يتولاه مجلس جمعية الامم ، وقسم يتولاه الدول الاربعة التي امضت مع المانيا ميثاق لوكارنو

واما القسم الذي تتولاه جمعية الامم فهو تقرير نكث المانيا للمعاهدة ، والحكم عليها بانها معتدية بهذا العمل ، وان السلام العالمي لا يكون ثابتا مستقرا الا إذا التزم الجميع باحترام العهود .

واما القسم الذي يتولاه الاربعة ، فهو الخطة التي يجب ان تسلك للوصول الى حل الازمة الحالية .

وبعد ان طال الجدال ، وتشاركت المانيا على قاعدة التساوي في اعمال المجلس بصفة استثنائية ، صدر الحكم من جمعية الامم على المانيا ، وهو حكم نظري بحث ، وأرسلت جمعية الامم تقول لجميع المشتركين فيها بان المانيا قد اقدمت على نكث معاهدتي لوكارنو وفرساي .

اما الدول الاربعة فقد تم الاتفاق بينهما على ان تطلب من المانيا سحب جندها الى مسافة ٢٥ ميلا من الحدود ، ولا تحصن حدودها مدة المذاكرات وان تحتل فرقة رمزية مشتركة تلك الحدود ، وكذلك تتعهد فرنسا وبلجيكا بعدم ارسال جند جديد للتخوم الالمانية وتحتل فرقة رمزية ايطالية انكليزية تلك الحدود ، وتلتزم المانيا برفع قضية امام محكمة لاهاي للنظر هل معاهدة فرنسا

وروسيا ناقضة لمعاهدة لوكارنو ام لا .

ولقد سلمت انكلترا لفرنسا وثيقة ذات قيمة كبرى . تتعهد فيها تعهدا تاما بان تقف الى جانب فرنسا وبلجيكا في حالة ما اذا وقع عليها اعتداء لا مبرر له من جانب الالمان .

فاليوم وقع تقديم مقررات الدول اللوكارنية الاربعة – والتي لم تصادق عليها ايطاليا الى الآن – الى المانيا ، والمعروف هو ان الدولة الالمانية لن تقبل هذه المطالب . وسترفضها رفضا لا يوصد ابواب المناهمة . فنتيجة هذا المشكل ستكون بلا ريب عقد معاهدة جديدة تضع اسسا صحيحة للسلام الاوربي . وتوثق الروابط العسكرية بين فرنسا . وانكلترا . بما يجعل فرنسا وبلجيكا في امن من غارة المانية . وينتهي امر هذه الازمة الحادة بسلام .

*
* *

اجتمع في لندرا مجلس الثلاثة عشر للنظر في امر الحرب الطليانية الحبشية ، وقد تضاءل امر الخلاف الطلياني الحبشي تجاه الازمة الاوروبية ، فلم تجتمع هذه اللجنة الا يوم ٢٣ مارس ؛ وطلبت الى الفريقين توقيف رحى الحرب ريثما يتم الصلح بما لا يخرج عن مبادئ جمعية الامم . والمظنون اليوم ان هذه المذاكرات ستسفر عن نتيجة ، لان الحرب قد انهكت قوى ايطاليا والحبشة معا ؛ ولا تزال للدولة الحبشية استطاعة على المقاومة الطويلة ، فالنصر الطلياني ان تم بعد مدة فانه سيكلف الدولة الرومانية خسائر باهضة لا قبل لها بتحملها . وقد وقفت الاعمال الحربية موقتا . فعسانا نرى الدماء تحتقن سريعا والسلام يعود لتلك الربوع المسكينة التي خضبتها المطامع بالدماء .

*
* *

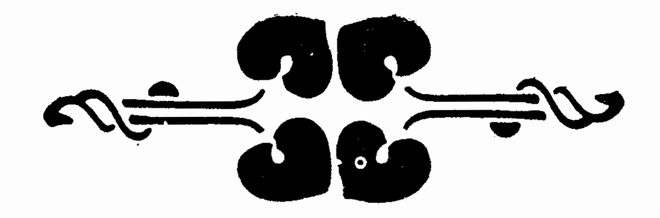
عقد مجلس امة فرنسا آخر جلساته يوم ٢١ مارس ، فصادق على عدة قوانين مستعجلة ، ثم اعلن تاجيل الجلسات الى يوم ٢ جوان ؛

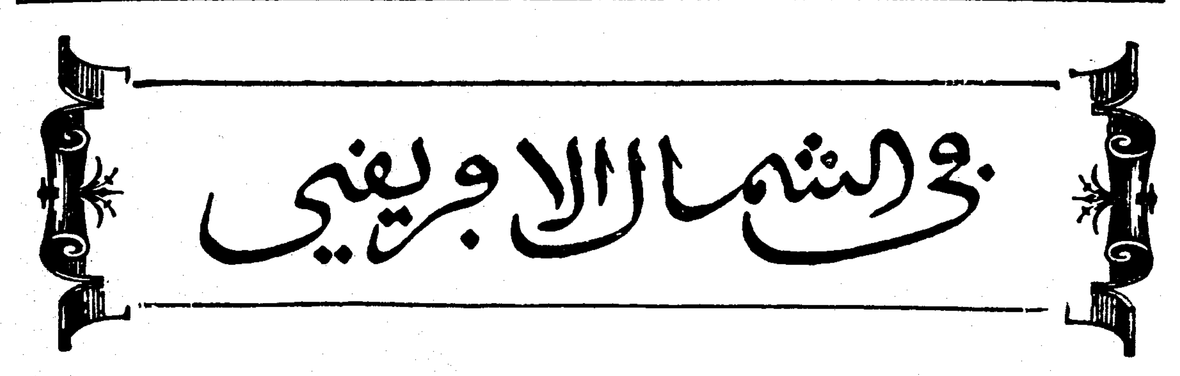
ذلك انه يوم ٢٦ افريل ستقع الانتخابات العامة التشريعية بفرنسا ؛ ويقع الانتخاب الثانوي يوم ٣ ماية ؛ ويكون لفرنسا مجلس امة جديد يوم ٤ ماية ، تظهر فيه عواطف وميول الشعب الفرنسي ومنه تتشكل حكومة جديدة موافقة لرغبات الاغلبية .

فالحملة الانتخابية الفرنسية ستكون حامية الوطيس . واحزاب اليمين واحزاب اليسار واحزاب الوسط تدخل المعمعة واثقة بالنصر في ظروف استثنائية ، هي الظروف التي كونها هتلر بضربة يوم ٧ مارس .

فاحزاب اليسار ترجوان تجمع حول الراديكاليين والاشتراكيين اغلبية تحفظ حقوق الامة وتمنع الحرب ، واحزاب اليمين ترجو ان يتم لها الفوز بفضل حركة صلبان النار . فتعيد لحكومة فرنسا هيبتها وصولتها .

والقول الفصل ستضعه الامة بنفسها في صندوق الانتخاب .





كلمة صريحة

حقا اننا نعيش في وسط سادت الفوضى فيه من جميع جهاته ؛ فمن فوضى في الدين ، الى فوضى في الاخلاق ، الى فوضى في الاقتصاد . وزادتنا الايام على كل ذلك فوضى جديدة ربما كانت اخطر الفوضات واشدها تأثيرا على حياة الامة الا وهي فوضى التكلم باسم الامة .

فما من متكلم اليوم ، في اي مناسبة من المناسبات الا ورفع عقيرته مدعيا بانه انما يمثل الامة الاسلامية قاطبة في هذه البلاد ؛ وان الكلمات التي يقولها من عند نفسه انما هي كلمة الامة الحق وقولها الفصل . ولو انهم اقتصدوا في القول ولم يلجوا باب الغلو والاسراف ، وقالوا اننا نتكلم باسم الفريق الذي انتخبنا ؛ او باسم الهيأة التي ننتمي اليها ؛ او باسم الجماعة التي نحن منها ، او باسم الذين يشاركوننا في الرأي والتفكير ، لكان قولهم اصوب ، ورأيهم اصلح ، وكلامهم اقرب الى نفوس السامعين من رجال الحكومة ومن رجال الشعب .

واننا نتكلم اليوم حول هذا الموضوع اثر ما رأيناه من الحملة التي اجمعت الامة على مجابهة جريدة الطان بها ؛ واثر اجتماع اللجنة الوزارية الاسلامية بباريس .

قال البعض من النواب المحليين ، ومن الاعيان ، ومن كبار المتوظفين بهذه البلاد ، ان الامة الاسلامية الجزائرية مجمعة على اعتبار نفسها امة فرنسية بحتة ، لا

وطن لها الا الوطن الفرنسي ، ولا غاية لها الا الاندماج الفعلي التام فى فرنسا ، ولا امل لها فى تحقيق هذه الرغبة الا بان تمد فرنسا يدها بكل سرعة ، فتلغى جميع ما يحول دون تحقيق هذا الاندماج التام . بل لقد قال احد النواب النابهين انه فتش عن القومية الجزائرية فى بطون التاريخ فلم يجد لها من اثر ؛ وفتش عنها فى الحالة الحاضرة فلم يعثر لها على خبر ؛ واخيرا اشرقت عليه انوار التجلى فاذا به يصيح : فرنسا هى انا ! حقا ان كل شيء يرتقي في هذا العالم ويتطور ، حتى التصوف ، فبالامس كان يقول احد كبار المتصوفين :

فتشت عليك يا الله * وجدت روحي انا الله

واليوم يقول المتصوف في السياسة

فتشت عليك يا فرانسا * وجدت روحي انا فرانسا

فمن ذا الذي يستطيع بعد اليوم ان ينكر قدرة الجزائري العصري على التطور والاختراع ؟

ان هؤلاء المتكلمين باسم « المسلمين الجزائريين . والذين يصورون الرأي العام الاسلامي الجزائري بهذه الصورة . انما هم مخطئون ؛ يصورون الامور بغير صورتها ويوشكون ان يوجدوا حفيرا عميقا بين الحقيقة وبين الذي يجب ان يعرفها . فهم في واد ؛ والامة فى واد ؛ ويريدون ان يضعوا رجال الادارة العليا في واد ثالث .

لا ياسادتي ! نحن نتكلم باسم قسم عظيم من الامة . بل ندعى اننا نتكلم باسم اغلبية الامة ، فنقول لكم ولكل من يريد ان يسمعنا ؛ ولكل من يجب عليه ان يسمعنا ؛ ان اراد ان يعرف الحقائق ولا يختفى وراء آكام الخيال : نقول لكم انكم من هذه الناحية لا تمثلوننا ولا تتكلمون باسمنا ، ولا تعبرون عن شعورنا واحساسنا . اننا نحن فتشنا في صحف التاريخ وفتشنا في الحالة الحاضرة ، فوجدنا الامة الجزائرية المسلمة متكونة موجودة كما تكونت ووجدت كل امم الدنيا . ولهذه الامة

تاريخها الحافل بجلائل الاعمال ، ولها وحدتها الدينية واللغوية . ولها ثقافتها الخاصة وعوائدها واخلاقها بما فيها من حسن وقبيح ؛ شان كل امة فى الدنيا ؛

ثم ان هذه الامة الجزائرية الاسلامية ليست هى فرنسا . ولا يمكن ان تكون فرنسا . ولا تريد ان تصير فرنسا . ولا تستطيع ان تصير فرنسا ولو ارادت . بل هي امة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي اخلاقها وفي عنصرها ، وفى دينها ، لا تريد ان تندمج . ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المعروفة ، والذي يشرف على ادارته العليا السيد الوالي العام المعين من قبل الدولة الفرنسية .

ثم ان هذا الوطن الجزائري الاسلامى ، صديق لفرنسا مخلص ، واخلاصه اخلاص قلبي لا إخلاص ظاهرى . يخلص لها اخلاص الصديق لصديقه لا اخلاص التابع لمتبوعه . فهو فى حالة السلام والامن يطلب من فرنسا ان تحترم دينه ولغته ؛ وتمهد له السبيل ليرتقى ضمن دينه ولغته واخلاقه ، وتسبغ عليه نعم الحرية والعدل والمساواة حتى يصبح في رقيه وحريته وسعادته نموذجا للادارة الفرنسية والتعاون الاهلي الفرنسي . وتستطيع فرنسا ان تفاخر به الذين يتباهون بما عملوه في مستعمراتهم الحرة .

اما في حالة الازمات العالمية . وحين اشتداد الخطب واذا تكلم الرصاص وارتقت السيوف فوق منابر الرقاب ، فالمسلم الجزائري يهب كالليث من عرينه ، للدفاع عن الارض الفرنسية كما يدافع عن ارضه الجزائرية وعن حريمه واطفاله . ولو لم تجنده فرنسا لسار للدفاع عنها متطوعا . ولنا في مختلف الواجهات الحربية الفرنسية عشرات الآلاف من قبور المتطوعين تشهد بهذا .

فنحن الجزائريين المسلمين العائشين فى وطننا الجزائري ، والمستظلين بالعلم الفرنسي المثلث الالوان . والمتحدين مع الفرنسيين اتحادا متينا لا تؤثر عليه الحوادث

الطفيفة او الازمات السطحية ؛ نعيش مع الفرنسيين عيش الاصدقاء المخاصين ؛ نحترم حكومتهم وقوانينهم ونطيع اوامرهم ونواهيهم ، ونريد منهم ان يحترموا ديننا ولغتنا ، ويحفظوا كرامتنا ويأخذوا بايدينا في طريق النهضة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ؛ وهكذا نعيش واياهم اصدقاء مخلصين ؛ واذا جاءت ساعة الموت في سبيل الدفاع عن الوطن الفرنسي وعن الوطن الجزائري ، وجدونا في صفوفهم الاولى لنموت الى جانبهم موت الاصدقاء المخلصين .

وعلى هذا الاساس ؛ توضع الامور فى مواضعها ويحصل التفاهم ويزول كل التباس

اللجنة الوزارية

هذه الفكرة جميلة هي نفسها ؛ فكرة تأليف لجنة من مسلمي الجزائر ، يستشيرها رجال الوزارات الفرنسية المختلفة فى المسائل التي تهم البلاد الجزائرية ، حتى تسير الحكومة الفرنسية في سياستها الجزائرية على هدى وعلى نور الارشادات الصادقة التي تستمدها من رجال تلك اللجنة .

بل ان تشكيل تلك اللجنة يدلنا دلالة صادقة على رغبة حكومة فرنسا في درس المسائل الاسلامية الجزائرية دراسة عميقة ، حتى تتقي فى المستقبل الاخطاء التي كانت ترتكب من قبل ،

لكن الفكرة ان كانت جميلة في نفسها ، فانها كانت غير موفقة في تنفيذها ذلك ان الادارة العليا لم تلاحظ الا الفكرة السياسية في انتخاب اعضاء هذه اللجنة وعمدت الى ذلك الانتخاب بصفة مستعجلة ،

فكان اعضاء اللجنة من جراء ذلك لايستطيعون ان يخوضوا في مختلف المسائل

المعروضة عليهم ، والتي يتطلب الكثير منها معرفة فنية عميقة .

لقد استلفت انظارنا اخيرا خوض هذه اللجنة في مسألة « الترشيد » كما كانت من قبل خاضت في شأنها اثناء جلساتها الاولى. وهذه المسالة علمية فقهية بحتة ، يجب لحلها تضلع في الفقه وتعمق في دراسة الكتب الدينية والقوانين الدينية المختلفة م! وضع فى استامبول والبلاد المصرية وغيرها .

فالى جانب بعض المستشرقين الذين يحضرون اللجنة والذين لا ننكر عميق اطلاعهم وسعة معلوماتهم ، نجد بعض اعيان الـبـاش اغاوات ، ولا نطعن فيهم اذا قلنا انهم ليسوا باصحاب معلومات فقهية ، ونجد بعض الدكاتره وليسا من اصحاب الموطأ ولا من قراء سحنون ، ونجد غيرهم ممن توفرت فيهم بعض شروط سياسية او اقتصادية ، الا انهم لايستطيعون الخوض اي خوض في اي مسألة دينية مهما قل امرها وصغر شأنها . فهذه المسألة الدينية اذا استثنينا شخص الشيخ بن الساسي قاضي قسنطينة ، لا نجد من يستطيع ان يقول فيها كلمة .

ونحن اليوم فى ساعة بناء وترميم ؛ ولا نريد ان نترك مثل هذه المسائل مهملة ، فتعتقد فرنسا انها عملت ما يجب عمله ؛ ويقول لها بعض المتكلمين « باسم الامة الاسلامية » انها قد عملت حقا في هذا الباب ما يجب ان يعمل ؛ في الوقت الذي نعتقد نحن فيه ان ما عملته انما هو عديم الفائدة وقليل الجدوى .

نرى نحن ان اصلاح هذه اللجنة امر واجب وسريع ؛ ونرى انه اصلاح سهل ميسور . فلكي تمثل هذه اللجنة كل طبقات الامة ، ولكي تستطيع الخوض في جميع المشاكل المعروضة على انظارها ، وتقدم للحكومة ارشادات صائبة يمكن ان تكون اساسا لاعمال موفقة ، يجب ان تشمل :

اولا — ثلاثة من كبار العلماء الرسميين تنتخبهم الادارة من بين رجال

القضاء والافتاء بالقطر الجزائري .

ثانيا — ثلاثة من كبار العلماء الغير المتوظفين .

ثالثا — ثلاثة من رجال مجلس النيابات المالية . ينتخبهم رفقاؤهم .

رابعا — ثلاثة منتخبون من المجالس العمالية .

خامسا — ثلاثة من كبار المتوظفين الاداريين المسلمين تنتخبهم الحكومة

سادسا — ثلاثة من الفلاحين والتجار والصناع .

فاللجنة التي تتألف من مثل هؤلاء الرجال ، يمكنها ان تتفاوض مع رجال فرنسا في مختلف المسائل والمشاكل الجزائرية ، ويمكنها ان تؤلف لجانا فرعية مختصة : لجنة دينية ، ولجنة اقتصادية ، ولجنة سياسية ، ولجنة اجتماعية ، الخ — فهذه اللجان التي يباشر اعمالها رجال متخصصون يمكنها ان تدرس المسائل المعروضة عليها دراسة مدققة ، ويمكنها ان تنير افكار الحكومة والوزارات قبل اقدامها على تشريع قوانين تنفذ على الجزائر . وتكون اللجنة كلها اشبه شيء ببرلمان صغير جزائري يعمل الى جانب حكومة باريس ويكون لها مرشدا ومعينا .

فاصلاح اللجنة ، سواء في طريقة عملها او في طريقة جمع اعضائها ، ليس من مصلحة الجزائريين فحسب ؛ بل هو في مصلحة الادارة العليا الفرنسية اكثر من ذلك .

اما بقاء اللجنة على حالها ؛ واستمرارها على خوض الكثير من المسائل دون استعداد وسابق دراسة ، فاننا لا نكتم الادارة العليا ان هذا العمل الذي يستطيع ان يكون مثمرا ، قد يصبح موجبا للازدراء ، ولا تكون له من نتيجة الا خيبة الآمال التي كانت معلقة من الطرفين عليه .

فعسانا نرى من الحكومة التفاتا الى هذه اللجنة ، فتخرجها من دور التكوين الى دور العمل الصحيح ، وتجعلها وسيلة من وسائل التفاهم والعمل المشترك والتعاون الصادق في سبيل المصلحة العامة .

الاضطراب التونسي

هاجت تونس وحق لها ان تهيج ؛ واضرب طلبة الجامع الاعظم وحق لهم ان يضربوا ؛ وتظاهروا في الطرق العامة ، وكان حقا عليهم ان يتظاهروا . فليست الصدمة التي صودم بها طلبة الجامع المعمور والمتخرجون منه بالصدمة الصغيرة ؛ وليس التهديد الذى جرد سيفه الماضي على رؤوسهم بالتهديد الخفيف . فان النصوص القانونية التي شملها الامر العلي المتعلق بالوظائف العمومية ، يجعل سائر الطبقات الزيتونية الى نحو الخمسة اعوام اخرى ، بعيدة عن الوظائف العمومية ، ومناصب الادارة ؛ وكانما ذلك الامر العلي قد صدر خصيصا لا قصاء هذه الطبقة التي هى روح الامة التونسية عن الوظائف العامة وعن الادارة التونسية كلها .

ارادت هيأة التشريع التونسية المختفية وراء لاوامر العلية ، ان يزداد حسن التفاهم بين سائر المتوظفين من فرنسيين وتونسيين، ففرضت على كل راغب وظيفة من التونسيين ان يكون ملما بمبادي اللغة الفرنسية وكل راغب وظيفة من الفرنسيين ان يكون ملما بمبادى اللغة العربية ، بحيث يستطيع كل منهما ان يقوم بمحادثة بسيطة باللغة الاخرى .

وقد جاء ما نصه في الامر المذكور : « لا يمكن لاي متوظف تونسي ما عدا حكام المحاكم الشرعية ان يحرز على تسميته بصفة رسمية الا اذا اثبت تحصيله على نفس درجة المعارف المذكورة في اللغة الفرنسوية . »

فمفهوم هذا الفصل ومنطوقه يدلان على انه لن يستطيع التوظف من خريجي المعهد الزيتوني في اي ادارة تونسية الا من كان محرزا على مبادى اللغة الفرنسية . وبما ان القانون المذكور لم يترك اجلا في وجه المتعلمين لتعاطي الدروس الفرنسية ، وبما انه لايوجد بين اساطين الجامع الاعظم شيوخ يلقنون الى جانب شرح ميارة وحاشية

التاودى مبادي A. B. C. D ، فان طلبة الجامع الاعظم رأوا ان جهودهم كلها اصبحت عبثا ، وان آمالهم جميعا قد انهارت ؛ وانه فيما عدا القضاة ورجال الافتاء، وهم رؤساء المحاكم الشرعية ، لا يستطيع ان يتطلب منهم الوظيف احد .

اضرب الجامع عن تلقي الدروس ؛ ووقعت المظاهرات الهادئة الرصينة ، فقلبتها اعمال البوليس مظاهرة حادة دامية ؛ واوصدت المدينة التونسية ابوابها احتجاجا وتضامنا مع طلبة الكلية الزيتونة . فما كان لذلك من اثر عند الادارة التونسية الا امرها بابعاد فوج جديد من التونسيين الى برج لوبوف وتقديم جماعة كبيرة الى المحاكم الفرنسية فنالوا عقابا صارما من السجن والابعاد . وهكذا استمر مسيو بيروطون على سياسة العنف الفاشستي الى آخر لحظة من مدة حكمه بتونس .

اصدرت الحكومة بلاغا تناقض فيه نفسها، وتخفف وطأة قانونها الاخير فقالت في ذلك البلاغ ان الزيتونيين الذين لا يحسنون الفرنسية قد بقيت امام وجوههم عدة وظائف يمكنهم التطلع اليها كاعضاء المحاكم الشرعية واعوانها الاداريين كالعدول المحررين والكتبة والنساخين - والعدول العموميين وخطط قسم الامور الشرعية بوزارة العدلية وخطط القسم الاول من الوزارة الكبرى وخطط العمال والكواهي وكاهية خطط الجامع الاعظم والشعائر الدينية والاوقاف » .

فالامر العلي يوصد باب التوظف الا لحكام المحاكم الشرعية ؛ وهذا البلاغ الحكومي يناقضه ويفتح الباب لهذه الخطط . انما العمل الرسمي لا يقع الا بناء على الاوامر؛ ولا اعتبار للبلاغات فيه .

فحركة الاضراب في المسجد المعمور لا تزال جارية الى ان يصدر امر علي جديد يزيل عن الانفس الحيرة والارتباك . والهيجان لا يزال مستوليا على انفس كل التونسيين من جراء هذه الضربة الصارمة ، والجيش العرمرم من رجال تونس وخيرشبانها لا يزال يتضاعف عدده فى المنفي ببرج لوبوف حيث الآلام والاسقام ؛

والصحافة التونسية المغلولة اليد لا تتجاسر على قول كلمة او ابداء اشارة الا تلميحا او من طرف خفي ، وما تجاسر البعض منها على طلب ارجاع المبعدين الا عند ما تحققت نقلة بيروطون من تونس . والافواه مكممة بحيث لا يستطيع الانسان ان يفتح فمه بانتقاد او ملاحظة خشية ان ينتزع في منتصف الليل من بين اهله وذويه ويساربه الى برج لوبوف . والاستياء العام سائد بين سائر الطبقات كالنار تحت الرماد . هذه هي حقيقة الحالة بتونس كما تركها مسيو بيروطون عند ما امرت الحكومة بنقله الى المغرب الاقصى، ليمثلها هنالك بدل مسيو بو نسو الذي اخفق في ادارة السلطنة المغربية .

واننا لنتمنى ان يسالك مسيو قيون المقيم الجديد بتونس سياسة اللين والتسامح فيعيد الى الانفس اطمئنانها ، ويرتق ما فتقه سلفه ، معتمدا على المفاهمة والمشاركة الصادقة .

الصلاة على المرحوم الامير خالد

في يوم عيد النحر بعد صلاة العصر خرجت الجموع من سكان قسنطينة الى المقبرة لاقامة صلاة الغائب على الامير خالد رحمه الله فتقدم الشيخ عبد الحميد بن باديس فعرف الناس بحكم الصلاة على الغائب عند من رآها من الائمة رحمهم الله ثم صلى بهم ثم التى خطابا في الوعظ وتأبين الفقيد .

ومما لوحظ انه لم يحضر هذه الصلاة احد من العلماء الرسميين واشباه الرسميين وقد شاهد اعوان الامن وعيون الادارة من النظام والهدو مثل ما اعتادوا مشاهدته في كل اجتماع عام للمسلمين تحت قيادة من يحترمونهم من رجالهم .

فرحم الله الرجال العاملين ومن يقدرون اقدار العاملين

بـيان ما تبرع به المحسنون

على صنـــدوق الطلبـــة

السادة :		فرنكات
	ميشـلي	
حسينات الحاج عمر		٥٠
افروحي الطاهر		١٠
ايت آعراب الحاج		٥٠
ايت بلقاسم رابـح		٢٥
ايت بلقاسم عمر		٢٠
جمعية قلعة بني عباس		٥٠٠
براشمي مفتاح	مغـنية	٥٠
قوبـابي المسعود	بريكة	١٠٠
سلالي الطاهر		٢٥
خوري محمد السعيد		٢٥
قواوسي الساسي		٢٥
ابن مبارك الربيع		٢٥
واشم احمد		٢٥
زقاق الشيخ موسى		٢٥
قتال محمد		٥٠
مباركي عيسى		٢٥
ابن خميلة الحواس	بلزمه	٥٠
		١٠٨٠

السادة :		فرنكات
		١٠٨٠
مرابط لخضر بن الصالح	سيدي مبروك	٢٥
بوحجر محمد	تلمسان	٦٥
محسن	بسكرة	٦
واعمر علي	صدراتـه	١٠٠
دهى محمد	ديـبيري	٥٠
محمد عبد الوهاب	مليانـه	١٠٠
صحراوي محمد	العفرون	٢٠
زنـدري يحي		٢٠
الحاج المختار	ليون	٣٥
عبد المجيد اليمني		٥
احمد امزيان		٢٠
بوفجى احمد		٢٠
عبـد الله محمد		١٠
يـونسي الصادق		١٠
دعاس عـمار		٥
عوادي عيساوي	صدراته	٥٠
شبوني عـلي	جيـجل	٢٥
بوربون يوسف		٢٠
مقراني الطاهر		٢٠
		١٦٨٦

السادة :		فرنكات
		١٦٨٦
العمري فرحات		١٠
العمري علي		١٠
قشاشه محمد		١٠
الحاج رمضان		٢٠
الشيخ محمد الطاهر		٢٠
احمد العيد بن التواتي	الاغواط	٦٠
الصادق بوذراع	تبسه	١٠٠
حواس		١٠٠
محسن		٥٠
بومعراف مبارك	ام البواقي	٢
كرباش المحبوبي		١٥
كرباش محمد		١٠
محمود بن عامر	بريكه	٢٥
الحاج احمد صالح	شرشال	١٠
حمداني عبد القادر		١٠
ديقو نوار		١٠
حساين ابراهيم		١٠
شاذلي الحاج صالح		٢٥
خلاف الرايس		٢٥
		٢٢٠٨

السادة :		فرنكات
		٢٢٠٨
محسن		١٠
نوار محمد		١٠
نوار عمر		١٠
ديقو عبد القادر		٥
الحاج جبور		٥
الحاج مفتاح		٢٠
الحاج هواري احمد		٢٠
ابن سعدون احمد		١٠
حاجي بلقاسم		١٠
حساين محمد		٥
ابن شريف عبد الرحمان		٥
بوحفص الحاج علي	وادي الزناتي	٥٠
الدراجي عبد الله		٥٠
بوالذروع الحاج عمر		٥٠
الشيخ لخضر بن دويده	السمندو	٢٠
علوش محمد	الجزائر	٢٥
محمد بن الزبير	مدية	٣٠١٠
محمد تراب	مرسط	٢٥
محمد الطيب		٢٥
		٥٥٧٣

السادة :	فرنكات
	٥٥٧٣
الحكيم الدولي الفرنسي	٢٠
محمد حجدو	٥
محمد الصالح	٤
الشريف السطيفي	٥
الفيلالي	٤
عبد الحميد	٥
الحفناوي	١٠
مبروك باشا	٥
مبروك بن عمار باشا	١٥
الحاج المكي	٥
الشريف الجيجلي	٥
صالح الملاح	٥
الحاج احمد	٥
علي بن مرزوق	٥
الحفصي	٥
الاسود بن علي	٥
الصالح بن حفيظ	٥
محمد الهنودي	٥
احمد المرسلوجي	٥
	٥٦٩٦

السادة :	فرنكات
	٥٦٩٦
بلقاسم المعلم	٥
عمار بن الحاج	٥
صالح بن عـمامو	١٠
الطاهر	٥
الصـالح	٥
عبـد الله	١٠
عمار بن المسعود	٥
محمـد	٥
السعيـد	٥
محمد الذيب	١٠
احمد بن الحفناوى	١٠
الحكيم العربي	٥
جا بالله	٥
بلقـاسم	٥
علي بن علي	٥
الحبيب	٤
محمد الميزابي	٢
بـلوط	٥
لخضر بوالاعراس	٥
	٥٨٠٧

السادة :		فرنكات
		٥٨٠٧
الحداد		٣
مبارك		٣
الحاج سناني		١٠
البشير بوهراوة		١٥
يوسف		٥
ابن العمرى		٥
الربيعي		٣
الحاج مسعود		٥
الحشايشي الكواش		١
فروجي محمد السعيد	بنى تورغ	٢٥
قموم محمد	بوعطاش	٥
ايت السعدى الونيس		٢٠
مجبر بن العيد		٢٥
الشرفه بلقاسم	باتنة	١٠٠
عبد المالك محمد السعيد	سريانه	١٠
الشيخ حمو		١٠
يشرقاسي		١٠
ايت عمار عمر	عين عبيد	٥
ايت عبد القادر محمد واعمر	ساندونه	٥
		٦٠٧٢

السادة :		فرنكات
		٦٠٧٢
ايت يوسف رابح	العوينات	٥
عوادى مسعود	سكيانه	٢٠
حضريه بنت رابح	قسنطينة	٢٧٥
عبد العزيز محمود بن عبد الله	القنطرة	٧٠
رمضان البشير	القل	١٠٠
بوزناد السعيد		١٠
بوغسله رابح		١٠
محمد بن علي		١٠
ابن جامع محمد		٥
محسن		٥
دهيمي عيسى	القرزى	١٠٠
قدور الطاهر		٥
عمر الشاوى محمد		١٠
صناع علاوة		٥
احمد بن رابح		١٠
المطيش		٢
ابن الغريب حفيظ		٥
داود لخضر	لفبيط	٨٥
منصر محمد		١٠
		٦٨١٤

السادة :		فرنكات
		٦٨١٤
محمد الحاج علي	غليزان	٥٠
بوصاع الحاج عمار	سيدى مزغيش	١٠٠٠
بلعيدى احمد		٥٠
بودماغ الحاج حسن		٥٠
بوصاع احمد		٢٠
قرفي السعيد		٢٠
محمد قموح		١٠
احمد بن الحاج		١٠
بلقاسم بن ضاضي		١٠
محمد بن جامع		١٠
الطيب بوقدوم		١٠
محمد بوالزرد		٢٠
بوعناني المولود		١٠
الحاج المختا		٥
عبد النور احمد		١٠
سعد بن منيقر		١٠
مشرى حسن		٥
بودماغ عبد الله		١٠
زطرون رابح		٥
		٨١٢٩

السادة :		فرنكات
		٨١٢٩
محمد بن العمرى		٥
بوعنان المختار		١٠
ابراهيم بوعصيدة		٥
بلقاسم بن جغال		٥
محمد بن عمار		٥
سعيد بن العمرى		٥
علي بن المشاط		٥
المختار بن حميدش		٥
علي بو الزرد		٥
علي التيفوتي		٥
قرفي المختار		٥
بوعنان احمد		٥
شليغم العيدى		٥
رابح بن العمرى		٢٠
فكرون الحاج ابراهيم	فج امزالة	٥٠
ايت عمر مزيان	ميشلي	١٠
حساني الكافى	الحروش	٢٠
محمد المكي	اولان رون	٢٠
محمد العزروزى		٢٠
		٨٣٣٩

السادة :		فرنكات
		٨٣٢٩
البشير بن الدرويش		٢٠
يوسف بن المعافي		٣٠
زيان بن الطاهر		٢٠
براشي الطاهر		٣٠
سماتي الزروق		٥٠
سماتي عبد الرحمان		٣٠
سماتي عبد الباقي		٣٠
حكيمي احمد	سنطارن	٣٣٠
الجمعية الخيرية	قسنطينة	٣٠٠٠
معبد عمار	دلس	٢٠
كلينو علي		١٠
صبور صالح		٥
زروالي حمود		٥
كربوش احمد		٥٠
عموره الصغير		٢٥
زمريش محمد		١٠
خطاب محمد		١٠
شوطي محفوظ		١٦
ز.ر		١٠
		١٢٠٤٠

السادة :	فرنكات
	١٢٠٤٠
محجوبي محمد	١٠
يوسفي محمد	٥
عبد العزيز الشريف	٥
كربوش محمد بن علي	٥
صابور عمار	٥
بوحوش محمد	٢٠
لالزالونيس	٥
خلوي محمد	٥
عزاز رابح	٥
حراث محمد السعيد	١٠
ابن رامي محمد	٥
دموش محمد	٥
طالبي رابح	١٠
المراوي عمار	١٠
بوبحياوي الموهوب	١٠
ابن توجى محمد	١٠
طرابزي علي	٥
بوحميدة علي	٥
لداده محمد	١٠
	١٢١٨٥

السادة :	فرنكات
	١٢١٨٥
خلوية احمد	١٠
عويمس	٣٠
يس العيد	٥
ابن عزوة سالم	٥
زموم عمار ومحسن	٥٠
عمار بن عزوز	٥
شواطي محمد	١٥
كربوش الطيب	٥
معبوط محمد الصغير	١٠
قاط فتى بنادي السعادة	٦٠
خطيب مصطفى	٥
خليوم احمد	١٠
قائمة السيد السماني عبد الباقي بن العابد منه ومن المحسنين المقيمين باولان (رون)	٢٧٠
كرماني الحاج حموش - دشرة تمغراش ميشلي	١٠٠٠
ايت عمر امزيان والحاج بني وسيف	٢٠
محسن من سنطارنو بواسطة ابي علي الشريف محمد	٥٠٠
محمد بن الحاج عمار كولبير	٣٦٠
جماعة سنطارنو بواسطة السيد حكيمي احمد بن عمر	١٢٠٠
	١٥٧٤٥

السادة :		فرنكات
		١٥٧٤٥
السيدة بيوض ريمه بنت عمار	قسنطينة	٥٠
كنيش ابراهيم بن علي		٥٠
السيدة بومعيزة زهيره بنت عمار		٢٠
الحاج عمر بن نابي	تبسه	١٠٠
جماعة وادي سوف وتيكسبت		٢٠٠
خنفري صالح	عين مليلة	٢٠
الشيخ محمد الابراهيمي		٥٠
الشيخ بلعيدي الطيب	باتنه	٣٠٠
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		٤٠٠٠
الحاج محمد بن العربي	الجزائر	٥٠٠
الحاج عمار ولد مولى القرقور	باتنه	٥٠٠
علي ولد مولى القرقور		٤٠
حساني رمضان	ام البواقي	١٠٠
رباح رجم		٢٠
فلاح الربيعي		١٠
سلطاني لخضر		١٠
يوسفي خوجه عيسى		٥
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		٢٠٠٠
بنور المختار	قسنطينة	٢٠
		٢٣٧٤٠

السادة :		فرنكات
		٢٣٧٤٠
بو جديده علي	اولاد مسعود	٨٠
بوبكر لخضر بن صالح	الحروش	١٠
ابن شراد حميده	قسنطينة	٢٠٠
من تلمسان بواسطة السيد عبد المجيد بن الباجي		٧٣٠
تركي محمد بن اسماعيل	بليده	٥٠
باعزيز محمد		٥٠
نعيم محمد		٥٠
الدريعي		٣٠
ابن الباي ابراهيم		٥
علي بن نواس		٥٠
محسن	برج بوعريريج	١٠
السماتي عبد الباقي بن العابد ارلان (زون)		١٠٠
عبد القادر بن عمار	بوسعادة	١٠٠
جماعة المحسنين	ببرج ام نائل	٦٣٥
صالح بن جباره	قسنطينة	٥٠ ر ٣٣٦
محسنة	من قلعة بني عباس	٥٠
السميانى محمد	ثنية الحد	٣٠
من صندوق زكاة الفطر		٣٤٥
من بيع النخالة		٦٧٠
		٥٠ ر ٢٧٢٧١

مصاريف صندوق الطلبة

البيان	المبلغ
كان على الصندوق دينا في آخر جوان ١٩٣٥ في الحساب المنشور في الجزء السادس من المجلد الحادي عشر :	٦٥ ر١٠٦٥٦
كراء المأوى لشهر جوليت	٢٥ ر٢٥٣
كراء المأوى لشهر اوت	٥٠ ر٢٥٠
كراء المأوى لشهر سبتنبر	٥٠ ر٢٥٠
ضوء الكهرباء	٩٦
مطبوعات وتانبر	٣٥ ر٥٣
مجموع دين السنة الماضية	٢٥ ر١١٥٦٠
يطرح منه مادفع في هذه السنة	٠٠ ر٨٠٠٠
فبقي	٢٥ ر٣٥٦٠

سنة ٣٥ و ٣٦

البيان	المبلغ
مصروف في اكتوبر	٤٥ ر٩٠٦
دفع من الدين القديم	٣٠٠٠
في شراء قمح واجرة عمل وكراء الخ في شهري نفنبر وديسنبر	٢٠ ر٦٢١٥
مصروف شهر جانفي ٣٦	٥٠ ر١٠٥٠
	٢٠ ر١١١٧٢

البيان	المبلغ
	٢٠ ر١١١٧٢
دفع من الدين القديم .	٥٠٠٠
اجرة رحي	١٦٥
اجرة كراء محلات لسكنى الطلبة	٢٠٠
عمل الكواش في جانفي	١٠٨٥
في شراء قمح	٧٥ ر٦٠٧٣
عمل الكواش وثمن خبز	٣١٥
اجرة الرحي	١٨٠
اجرة الكواش لشهر فيفري	٩٤٥
شكاره ملح	٥٠ ر٢٢
شكاره فرينه	٥٠ ر٩٤
من ضوء جامع الاخضر	٣٠٠
كراء المأوى لشهر فيفري	٥٠ ر٢٥
ضوء المأوى جانفي	٩٠ ر٦٠
ضوء سيدي بومعزة ديصامبر	٣٠ ر٦٦
ضوء سيدي بومعزة جانفي	٧٥ ر٤٨
من ضوء سيدي قموش	٥٠
	٤٠ ر٢٦٠٢٩

جملة الدخل (في صفحة ١٥)		٥٠ ر ٢٧٢٧١
جملة الخرج (في صفحة ١٦)	٤٠ ر ٢٦٠٢٩	
تحت يد امين المال	١٠ ر ١٢٤٢	
	٥٠ ر ٢٧٢٧١	

وبقي على الصندوق من دين السنة الماضية كما هو مبين (في صفحة ١٦) **٢٥ ر ٣٥٦٠**

فنرجو من اهل الفضل والاحسان ان يمدوا يد المساعدة كل بما استطاع خدمة للاسلام ولغة الاسلام والله يجازيهم باحسن الجزاء

اخر فيفري ١٩٣٦ امين الصندوق : حسين بن شريف

اعمال خيرية

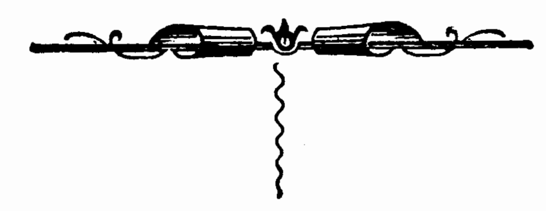
لقد تبرع السيد محمد زرقين طبيب الاسنان بمداواة الطلبة

واجرى لهم عشرين كيلو خبز يوميا مدة شهر رمضان

والدكتوران ابن جلول وابن الموفق تطوعا بالمعاينة والارشادات الصحية لكل من يمرض من الطلبة

والجمعية الخيرية بتحضير الدواء

فجزى الله المحسنين على احسانهم وضاعف لهم الحسنات ووفقهم للاعمال الخيرية



معذرة

ضاق هذا الجزء عن ذكر حفلات واجتماعات فاخرناها الى الجزء الآتي الذي عزمنا على اصداره في اول الشهر دون ادنى تأخير ان شاء الله ولهذا بادرنا بهذا الجزء عن نشر ما بقي

شكر وتحريض

ادارة هذه المجلة تشكر اصدقاء الشهاب الذين برهنوا على حرصهم على تقدمه بما تفضلوا به من واجب اشترا كهم

وترجو من بقية الاصدقاء الذين كاتبناهم ونكاتبهم ان يبادروا بالقيام بهذا الواجب بما استطاعوا ليخففوا عنا شدة الضائقة المالية ويبعثوا فينا نشاطا على العمل

رسالة

فضائع الاستبداد

تأليف الاستاذ عبد الباقي بن اسماعيل

طبع المطبعة الجزائرية الاسلامية

٣٢ صفحة (نصف الشهاب) فى ورق صقيل وطبع متقن قيمتها (٣ فرنكات) تطلب من الشيخ يوسف المجلالي الكتبي الشهير بصباط جابر بقسنطينة

قال مؤلفها في مقدمتها

« .... والمصيبة انضمام فاسد الاعتقاد ، الى معاول عوامل الاستبداد ، فهذا بقوته الظاهرية ، وذاك بنزغاته الباطنية ، واتفقا على فري الاديم ، واتلاف السليم والسقيم » . الخ

ا٠ ب